

## ٥٥. العقود الذهبية - الجزء الثاني، من ٦١٠ إلى ٦٤٧١ ص - الشیخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله والحمد لله. مسألة تكليف أبي لهب. الله عز وجل كلفه بالايام وفي نفس الوقت اخبر انه لن يؤمن وهو مطالب ان يصدق القرآن. صح؟ مطالب ان يصدق القرآن. هو. اليس الكفار مخاطبون بفروع الشريعة ورسولها؟ ومن اصول الشريعة تصديق القرآن -

00:00:00

ولن امر بمن امر بالايام وامر بتصديق القرآن الذي يقول انه لم يؤمن. فهذا ضد هذا وهذا هو التكليف بالمحالف عند من يقول بهذا؟ ولماذا لا نقول له ببساطة ان هذه المعجزة القرآن المبارك عرف ولكن الان هذه معجزة القرآن هذه صحيح معجزة للقرآن. ولكن الاشكال الان ان ابو لهب نفسه مأمور -

00:00:28

مأمور بالايام بشيء انه من اهل النار ومأمور بان يحصل الايام. فايامه بانه من اهل النار وانه سيموت على الكفر مضاد لماذا؟ لامره بان يحصل الايام. وهذا لا يلزم. وهذا تكليف محال. لماذا لا يلزم؟ قلنا لا يلزم؟ ما الجواب؟ انه لا يلزم لا يلزم الانسان -

00:00:48

بتحصيل اسباب ما صدق به. نعم نعم كما قلنا ان لمن اخبرك ان فلان سياتي من السفر لا يلزم. انك كذبت انك تذهب تأخذه وتوفي له اسباب هذا هو الفرق بين الحلم والاتحاد عند الجهمية قلنا الجهمية هم حلوليين -

00:01:08

مع الماء والخمر الماء والسكر. الماء والسكر. ولكن بعضهم يقولون الماء اصبح كالخمر له ما كنا مثلا ان هكذا يواصلوا الى ان الحل يصبح نعم هكذا قالوا الغلة الجبرية ليس ليس من جهة الحلول والاتحاد -

00:01:27

ومن جهتنا بانهم قالوا بالجبر. فلما قالوا بالجبر قالوا اصبحت منفعته فكل افعالي له طاعاته كل افعالي طاعات سواء كان معصية او او طاعة. كلها طاعة. لماذا؟ لان الله عز وجل جبني على ذلك. فيستوي عندي عند الله عز وجل مدى الطاعة والكفر -

00:01:48

الاتحاد والحلول هذه مسألة وحدة الوجود. هم يقولون بان الحلول الله عز وجل حل في المخلوقات دون ان يتحدد بها. كما قلنا ان وضع السكر في الماء دون ان تقلبه. نعم. هذا السؤال تسميه ما لها حلول. نعم. اما لو قلبت -

00:02:08

السكر في المية اصبح اداة واحدة. عين العبد هي عين الرب. هذا يسمى اتحاد. ومن قال الذاكرا؟ ومن قال ذاك؟ كلاهما كلاهما قولان لاهل الضلال. تفريق الاقوال والنسبة اخواني لعلماء ليس نعم ان عربي من الفرد بسبعين. نعم وهؤلاء يقولون بهذا القول -

00:02:24

وصلنا نحن في كتاب انه ادلة نقلية سفرة مئة اثنين وتسعون نحن ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له -

00:02:42

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وصلنا لمقالة الاشاعرة في القدر وتكلمنا عن ادلةهم العقلية وبقي الكلام عن الادلة النقلية قال بعدد من الادلة النقلية منها. الدليل الاول قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون -

00:03:09

ووجه دالاته ان الله اخبر بانه خالق افعال العباد يكون لها خالق سواه. لكن غاية ما في هذا الدليل ان الله هو الذي خلق الموجودات من العدد. وخلق افعال العباد وهذا لا نزاع فيه -

00:03:26

ولكنه لا يعني ان العبد ليس له تأثير في فعله وهناك فرق بين معنى الخلق ومعنى التأثير السببي يعني لا يلزم انه خلق انه ليس هناك مانع لان لشارع عمدة مذهبية في القدر ماذا؟ ان الله خلق افعال العباد وخلق العباد قدرة وارادة وهذه القدرة اذا اراد ماذا -

لأخذ هات لعييات. ليس لها تأثير. نعم. ليس لها تأثير ولا الدليل الثاني. قوله تعالى لا الا هو خالق كل شيء. وافعال العباد شيء فالله خالقها وحده - 00:04:02

وهذا الدليل لا يختلف عن سابقه. فغاية ما فيه ان الله خالق افعال العباد. ولكن ذلك لا يعني ان العباد لها تأثير لهم في افعالهم. ايه بالتأثير ليس من جنس الخلق - 00:04:16

هو يصلاح ان يكون دليلا مبطلا لقول من يقول ان الله لا تأثير له في قدرة العبد ولا يصلح ان يكون دليلا لنفي تأثير قدرة العبد لان فعل العبد له جهات متعددة. بعضها يرجع الى معنى الخلق وهذا ليس موجودا له. وبعده يرجع الى معنى التأثير السببي وهذا يثبته اهل السنة. صحيح - 00:04:29

مفهوم الكلام النوع الثالث النصوص التي فيها التصريح والكسب. كما في قوله تعالى لها ما اكتسبت وعليها ما اكتسبت والعباد يبتسمون لا هو لا يقصد لا يقصد المعنى للأشعة شعرى يقصد المعنى السنى - 00:04:51

يقصد الجميع على السنة كما سببوا نعم النصوص التي فيها التصريح بالكذب. وجه الداللة ان الله ذكر الكسب وان افعال العباد تنسحب اليهم على هذه الجهة. وهذا الدليل غير صحيح وغاية ما فيه ربط - 00:05:12

ربط لفظي بين قولهم والنصوص الشرعية وليس ربطا حقيقيا. معنى ربط اللفظ يعني هم سموا سموا فعل العبد ماذا لكن هل الكسب عندهم هو الكسب في الشريعة لا الكسب في الشارع ماذا؟ هو فعل حقيقي من العبد. وفعل العبد له تأثير في فعله. قدرة العبد لها ماذا؟ لها تأثير في فعله. لأنها اعتمدوا على ورود لفظ الكذب في - 00:05:25

ليستدلوا به على ان المقصود وجود القدرة بلا تأثير وهذا خطأ. فالنصوص التي جاء فيها ذكر الكذب لا تختلف عن النصوص الأخرى التي فيها نسبة الافعال الى العباد بانهم يقول ويفعلون - 00:05:49

ويعصون ويطيعون فلم التفريق بينها وقد توارد ائمة السلف على تفسير هذا النوع من الآيات توارد اي اتفقا يعني بمثل تفسير الآيات الأخرى قال الطبرى القول في تأويل قوله تعالى لها ما اكتسبت عليها ما اكتسبت يعني بقوله جل فلاؤها للنفس - 00:06:05

التي اخبر انه لا يكلفها الا وسعها يقول لكل نفس ما اجترحت اي ما عملت بالخير وعليها يعني وعلى كل نفس ما اكتسبت ما عملت من شر ونقل ابن عباس انه قال عمل اليد والرجل واللسان. طب لماذا قال في الخيل كسبت وفي الشر اكتسبت؟ لماذا؟ لانه يعني يتكلم - 00:06:24

يتكلف خلاف فطرته. نعم. لأن الشر لكي تعمله ولابد ماذا؟ تكلفه. التكرر. تتكلف خلاف الفترة. نعم. لأن الخير هو الموفق للفطرة وشر ماذا في تكلف خلاف الفطر. ومن اقوى الادلة على ذلك ان القرآن ذكر ان الله يعاقب الناس بما كانوا يكسبون. وبما كانوا يعملون. فلا فرق بين الكسب والعمل - 00:06:46

الاعمال ولم يفرق بين النوعين نعم. فقال تعالى فاخذناهم بما كانوا يكسبون. فالكسب والعمل. وتكرر هذا المعنى في القرآن ست مرات. وقال تعالى ويوم تشهد عليه وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون - 00:07:06

وقال تعالى ان المنزلون على اهل هذه القرية لجزا من السماء بما كانوا يبسطون. وغيرها من الآيات فلا فرق بين استعمال الكسب والعمل خير اصنافه اصنافها ندا التفريعات يعني كسل واكتسب وعمل ويعمل. هم. التفريعات كلها اللغوية يعني كلها نفس المعنى - 00:07:23

وقد استعمل بعض ائمة السلف لفظ الكسب في التعبير عن اعمال العباد يقول الطبرى في بين بذلك صحة قول اهل اثبات اهل السنة يعني الذين يثبتون القدر الذين اضافوا افعال العباد اليهم كسبا. والى الله عز وجل ان شاء وتدبرها. وفساد قول اهل القدر الذين انكروا ان يكون - 00:07:43

في ذلك صنع يرد على قدره الذين يقولون ما لان العبد هم الذين يخلقون افعالهم ما حدث شايل من كلام الطبرى قوله الذين اضافوا

افعال العباد اليهم العبد يكتب فعله - 00:08:10

يقول الصابوني من قول اهل السنة والجماعة في اكساب العباد انها مخلوقة لله. اكساب جمع كسب وهم يقصدون انها افعال لهم صادرة بقدرتهم وارادتهم. نعم؟ اقسام افعال. جمع كسب افعال - 00:08:26

افعال العباد بطلان مذهب الاشاعرة في مسألة افعال العباد. هناك اوجه عديدة تدل على بطلان ما ذهب اليه جمهور الاشاعرة في مسألة افعال العباد وقولهم بالكسب على الوجه الذي سبق شرحه - 00:08:44

من تلك الوجوه الاول ان كلامه غير معقول المعنى. هم لا يستطيعون ان يفسروا الكسب اصلا. اختلفوا في تفسيره. اختلفوا في تفسير ولا يقوم على تزويع مستقيم. كلامهم لا يقوم على ماذ؟ على تزويع مستقيم - 00:08:58

فانه اذا لم يكن للقدرة تأثير في الفعل فلا مسوغ اذا لاختصاص القدرة بالفعل. لا مسوغ يعني ماذ؟ لا مجوز. لاختصاص القدرة بالفعل ولا فرق بينها وبين سائر صفات الانسان. شيخ نور معنا فقط. الان الان هم يقولون - 00:09:14

سروا بين القدرة والعلم. يعني لان ماذ خص الله عز وجل فعلك عند وجود قدرتك. طب لماذا لا يكون فعلك عند وجود علمك؟ لماذا يكون فعلك عند وجود نومك؟ لماذا لا يكون فعلك عند وجود اكلك؟ محال - 00:09:35

لا يعني الان لماذا خص الله القدرة بالعلم؟ كيف هم القدرة بالفعل؟ لماذا كيف هم يجيبون عن هذا الاعتراض؟ اه هذا ارتباط زمني يعني ليس لا يوجد اي علاقة بين القدرة وبين ماذ؟ وبين العمل. كما لا يوجد اي اتفاق بين النار وبين ماذ - 00:09:48

بين الحروب وبين الاحراق. لا يوجد اي ارتباط بين الماء وبين الري. فكيف تجيئهم؟ نقول كلام غير معقول المعنى. ولا يقوم على تزويع مستقيم. تزويع تجويذ تجويذ تجويذ مستقيم. فانه اذا لم يكن للقدرة تأثير في الفعل فلا مسوغ اذا لاختصاص القدرة بالفعل -

00:10:06

هذا العبارة هي اهم العبارة. اذا لم يكن القدرة تأثير في الفعل انا مصور ان تقول الفعل يكون بقدرة. نعم. ممكن يكون بعلم يكون بنوم يكون باكل يكون بشرب. نعم؟ ولا فرق بينها اي بين القدرة وبين - 00:10:24

سائر صفات الانسان كاكله ونومه وشربه وقيامه وجلوسه. يقول ابن تيمية في بيان هذا الوجه. واضح هذا؟ هو يقصير بينها القدرة يعني. لا لم تثبت اي لا شاعرة فرقا معقولا بينما تثبت من الكسب وتنفيه من الفعل - 00:10:39

ولا بين القادر والعاجز. اذا كان مجرد الاقتران لا اختصاص له بالقدرة. الاقتران يعني الاجتماع. يعني يكون فعلك يجتمع مع القدرة والقدرة ليست مختصة بالفعل وليس مؤثرة فيه. طب لماذا لا يكون مقترب مع النوم؟ لماذا لا يكون مقترب مع الأكل؟ لماذا لا يكون مقترب مع الغضب؟ عندما تغضب - 00:10:57

يحدث لك فعل مثلا نعم ولا بين القادر والعاجز. اذا كان مجرد اقتران اختصاص له بالقدرة. فان فعل العبد يقارن حياته. انظر ماذا قال وعلمه وارادته وغير ذلك من الصفات. فلماذا اختصتم القدرة - 00:11:17

يعني فعلك مقارن لماذا؟ هم يقولون لا لا علاقة بين القدرة وبين الفعل الا ماذ؟ الا مجرد الاقتران الزمني. فهو يقول طب ما هو كذلك فعلك مقترب بحياتك وعلمك وارادتك. فلماذا تخصص القدرة؟ فاذا لم يكن للقدرة تأثير الا مجرد اقتران فلا فرق بين القدرة وغيرها من الحياة والعلم والارادة - 00:11:34

فهمت؟ هذا الوجه قويم جدا لا فرق يعني لماذا يجعل الله لماذا اختص هويتنا يقول ماذ؟ هذا ترجيح بلا لماذا رجح الله وجود القدرة وجود الفعل عند القدرة كان القدرة انكم تستوي مع ماذ مع العلم والحياة والعلم وسائر الصفات والارادة. فلماذا اوجد الله الفعل عند وجود القدرة؟ لابد ان هناك مرجحا للقدرة - 00:11:55

جعل الفعل عنده هذا المرجح هو مرجح التأثير هيدا المرجح ومرجح ماذ؟ التأثير. انتم تقولون لا يوجد تأثير. اذا عليكم ان تساوون بين القدرة وبين العلم والارادة والحياة وتقولون ان الله عز وجل او تقولون ان الله رجح بنا؟ مرجح. يعني لماذا اختص القدرة بالفعل؟ فهمت هذا الدليل؟ هذا الدليل مهم جدا هذا الدليل ماذ؟ يقول - 00:12:25

هم يقولون ماذ؟ انت الان وجدت صلاتك. نعم عند وجود قدرتك صح؟ نعم. هل هذه القدرة لها تأثير في الصلاة؟ اثرت في صلاتك؟ لا.

00:12:46 - تأثیر ای اے لیس لیس زمنی ارتباط ادا

00:13:02

او خارجا عن ذاته. فعلى قولهم يصح ان يكون فعل الانسان مقتربا بوجوده في البيت او تحت الشجرة لا افلا فرق بين كونه في هذه الامور وبين قدرته اذا كان الوصف المؤثر هو مجرد الاقتران فقط. هذا الوجه ايضا ذكره شيخ الاسلام. ما معناه - 00:13:46  
انه اذا ارجع ان اقرأه مرة اخرى انه اذا ارجع التأثير الى مجرد الاقتران فقط الاقتران معنى الاقتران؟ الاجتماع. اقتران يعني اجتماع يجتمع الفعل الموجود القدرة. فانه لا فرق بين ان يكون المفترض قائما بذات المكلف. القدرة قائمة - 00:14:07

النادي كان ميزة قائمة قائمة وبين ان يكون المقتربن خارجا عن ذات المكلف. يعني انت عندما تقتربن مع البيت تجلس في البيت او تقتربن مع الشجرة هذا احترام ايضا نعم. فإذا لا بد ان يوجد فعلك اذا اردت ان تصلي اذا تحت الشجر او ما تذهب تحت الشجرة سيخلص الله لك صلاة - 00:14:22

ادخل في البيت اول ما تدخل في البيت تقترب بالبيت سيخلق الله لك صلاة طيب انه اذا ارجع التأثير اقرأ الكلام مرة اخرى ستفهمه.  
ادخل في البيت اول ما تدخل في البيت تقترب بالبيت سيخلق الله لك صلاة طيب انه اذا ارجع التأثير اقرأ الكلام مرة اخرى ستفهمه.

ما هو القائم بذات المكلف؟ ما هو القائم بذات المكلف؟ القدرة. ما هو الخارج عن ذاتي اي شيء؟ الشجرة البيت السيارة. فهمت؟  
لان جعلتم العلة هي الاقتران وليس الصفة القائمة بالذات. فعلى قولهم يصح ان يكون فعل الانسان مقتربنا - [00:14:59](#)  
بوجودي في البيت والبيت خارج عن ذاته او تحت الشجرة اي شقة او في السيارة او في اي مكان فلا فرق في هذه الامور بين هذه  
الامور وبين قدرته القائمة بذاته. يعني، الان - [00:15:19](#)

انتم قلتم بصورة اخرى ارفع صوتي انتهى عند وجود الاقتران. لا مشكلة هذا الاقتران هي العلة عندهم لماذا؟ اقتران. الاقتران. الاجتماع الزمني لا اشكال ان تكون هذه الصفة قائمة بك او خارجة عنك. القدرة قائمة بك صح؟ نعم. والبيت والشجرة والسيارة خارجة عنك. نعم - 00:15:33

وقل يلزم هذا الباب الزام المخالف. من باب الزام الخصم. يلزم من قولكم انتم تقولون ماذا؟ يخلق الله الفعل عند اقتناء القدرة. اه. بالفعل يلزم الانسان لو اقتنوا بشيء خارجا عنه كالبيت والسيارة يحدث الفعل. هذا هو - 00:16:10  
انت ياد يا باشا؟ نعم شيخ الاسلام ايضا. فهمت هذا وجه؟ لان ببساطة. الاسلام ايه ده انت في مرة اخرى. انظر ببساطة. الان القدرة قائمة ليست قائمة بك. معنى قائمة موجودة فيك. البيت خرج عنك ام ليس خارج؟ خرج عنك. هم يقولون الله يخلق الفعل عند الاقتدار. الاجتماع. الاقتدار. هو الاجتماع. حسنا - 00:16:25

فإذا العلة عندكم من الاجتماع اذا لا فرق بين ان يجتمع الانسان بقدراته التي هي قائمة به وبين وبين ان يجتمع بشيء اخر خارج عنه كالبيت والسيارة. فانت يلزم يلزم يلزم الاشعار ان يقولوا ان الانسان لو اقتربن بـ شيء - 00:16:47

بالسيارة كان داخل السيارة داخل البيت تحت الشجرة ان يوجد له فعل. فالعلم عندهم ايه الاقتران الاجتماعي بدون نظر الى هذا الاقتران هل هو قائم بك ؟ كالقدرة او ليس قائما بك ؟ فهمت المعنى ؟ الوجه الثالث ان منتهى قول الاشاعرة - 00:17:05 الجبر. حقيقة قبل شعائر الجبر انما ادمنت القدرة بلا تأثير. الشيخ هو في يعني الرد الثاني في وجه الرد اه او على العلم يعني العلم للعبد قبل الفعل مثلا نرد بهذا الكلام - 00:17:23

لليلزم من كلّهم أنّ العَربَ كانوا يفهمُون علمَ بالضبطِ هَذَا وَجَهَ ذِكْرِهِ شِيخُ الْاسْلَامِ. شِيخُ الْاسْلَامِ ذَكَرَ مَاذَا؟ أَنْ عَلِمَ الْعَبْدَ بِمَا يَفْعُلُ

المعتزلة يعني هذا دليل مضى معنا في قول المعتزل لكن لا بد ان تربطه بين الادلة مهمة جدا وان تراجع مرة اخرى. المعتزل عندهم دليل على ان العبد يخلق فعله. ما هو الدليل؟ يقول علم - 00:17:45

عد بفعله دليل انه خلقه. وهذا خطأ. لأن العلم لا يلزم منه ماذا؟ الخلق. الخلق. العلم لا يلزم منه الخلق. نعم. فنقول نقول الاشاعرة بنستخدم نفس يقول علم العبد الجاري دليل ان له نوع تأثير فيه - 00:18:08

تأثير سببين الوجه الثالث ان منتهي قول الاشاعرة يعني حقيقة قول الاشاعرة ونهايته هي ماذا هي الجبر والطعن في التكليف. فمهما قدموا من الاجوبة فمآل قولهم ان الانسان لا يملك قدرة مؤثرة في اعماله - 00:18:23

وهذا القدر اقر به الرازي. ذكرنا ان الرازي له ثلاثة اقوال اربعة والاشهر والقول بالجبر المحسض ولم يستطع التخلص منه الا بانكار الحكمة والارجاع الى محسض المشيئة يقول ماذا؟ ان الله يفعل لمحسض المشيئة. ما معنى محسض المشيئة - 00:18:39

خاص. مشيئة خاصة بدون حكمة. بدون حكمة وبدون سبب فانه يقول حين بين ان قولهم وقول القدرة تلزم عليه لوازم باطلة. لأن قول الاشاعرة له لوازم باطلة وقول المعتزل له لوازم - 00:19:00

باطلة. فاذا قيل فما الحيلة في دفع ذلك الاشكال؟ ما اللوازم المعمطية التي تلزم لا شاعرة؟ ابطال التكليف. كيف يكلف الله الناس وقد جبرهم فاذا قيل فمن حيلة مع ذلك في دفع الاشكال؟ قال الجواب ان الحيلة في ترك الحيلة. الحيلة - 00:19:14

الا تفكرا في ترك الحيلة. والاعتراف بانه تعالى لا يسأل عما يفعل وانه لا يقبح منه ما يقبح منا. طبعا هذا باطل نعم يسأل عما يفعل لكن الظلم قبيح منا - 00:19:34

ومن بابه لا يكون قبيحا من الله. هو يقول لا يقبح من الله ما لا يقبح منا. يعني يقبح منا قبيح منا انك تجبر عبده على فعل شيء ثم تتعاقبه - 00:19:49

لكن ليس قبيحا من الله عند الاشاعرة ان الله يجبرك على الكفر ثم يعاقبك عليه هذا ليس قبيحا عندنا لأن تعرفه بالضبط تصلب في ملك الغير ولاجل هذه الامور وغيرها - 00:19:59

ما زال الناس ينکرون على الاشاعرة قولهم في نظرية الكسب ويکررون بانهم لم يأتوا بقول معقول يمكن ان يتصور ويقبل. وقلنا ان منهم من من الاشغال انفسهم من انک عليهم منکرا شديدا - 00:20:16

الجويني قال الذي يقول هذا يعني آآ كأنه مجنون لا يدري ما يقول. معنى كلامي قال انه قبل ذلك اورد المعتزلة لا سيما ابا الحسين البصري على مذهب الاشاعرة الجبرية المتوسطة. الاشاعرة سمي بجابرية متوسطة. تمييز اللام عن الجبرية المحسضة هم الجهمية. او - 00:20:30

اعتراضات والالزامات. وهي من اقوى ما يبين بطلان مذهبهم في مسألة افعال العباد. ويكشف عن الاشكالات العميقه فيها. ولم يستطع علماء الاشاعرة والتخلص منها الا بالزام المعتزلة بمثل قولهم او بالرجوع الى اصولهم الباطلة وخاصة قول بتکليف ما لا يطاق وقول - 00:20:50

للحكمة والتعليم. يعني الاشارة معتزلة كان بينهم جدل كبير نعم المعتزل يقول لنا شاعرة ماذا انت تقولون بان العبد مجبور. وهذا يبطل التکليف. فالزام الاشعار اللوازم باطلة ليردوا على المعتزل مهدي اللوازم ماذا؟ جواز التکليف بما لا يطاق - 00:21:10

جواز التکليف بما لو تكلمنا عن هذه المسألة قبل ذلك للوصول الثاني عشر التي ذكرها المصناف في في اول القدر. نعم لم يستطع التخلص منها الا بالزام المعتزلة بمثل قولهم - 00:21:29

مثل قولهم. يعني هم عندما يردون الى المعتزلة يقولون انت ايضا عندكم الزamas باطلة. وانكم جعلتم العبد خالقا لفعله. جعلتم خالقا مع الله. طيب کلام المعتزلة باطل نعم جعله خالقا مع الله. ولكن ليس - 00:21:42

في وصول المناظرة والرد ان ترد علي بخطأ عندك دون ان تجيب عن الخطأ الذي عندي جميع ليس من الوصول للمناظرة والله دي مثلا شخص يقول لك مثلا انت تشرب الخمر والخمر حرام. فتقول لو كذلك انت تشرب المخدرات - 00:21:56

لابد ان تجيب يعني مادة تشرب الخمر فهمت؟ فالاشاعرة هي كده يرضي المعتزلة ماذا؟ تركوا الرد على المعتزلة الخطأ الذي عندهم

وهو القول بالجبر وبطلان التكليف. واتهما المعتزلة بماذا؟ بالخطأ الذي عندهم هو القول بأن العبد يخلق افعاله وقد جعلتم خالقا مع

الله؟ نعم - 00:22:12

وذلك المادة الجدلية بين المعتزلة والاشارة يمكن الاستفادة منها في في بيان بطلان المذهبين معا. يعني تستخدم كلام لا شعيرة في بطلان مذهب المعتزلة ان الاشعار يقولون للمعتزلة انت جعلتم خالقا مع الله - 00:22:30

وستستخدم مثلا المعتزلة في ابطال مذهب الاشعة الذين قالوا بعدم التكليف وابطال الحكمة من التكليف بانها انسنة مجبورة. لانهم يتناقشون وكأنه لا يوجد الا قولاهم فقط. وتركوا اهل السنة. او برجوعهم الى اصول الاشاعرة صحيحة.نعم. او برجوع الى اصولهم الباطلة اي الى اصولهم - 00:22:44

لا اما تنزل حكمة لكن يقول الحكمة منفصلة عن انها مخلوقة. مم. يقول حكمة الله ليست صفة قائمة به. حكم مخلوق وتلك المادة الجدلية بين المعتزلة والشعيرة يمكن الاستفادة منها في بيان بطلان المذهبين معا. لانهم يتناقشون وكأنه لا يوجد الا قولاهم فقط.

وتركوا قول من - 00:23:04

اهل السنة، فاذا استحضرنا القول الثالث وقول اهل السنة المختلفة عنهم فان ذلك من اقوى ما يزيد من اهمية تلك والاعتراضات التي وردها الطرفان على بعضهما. يعني يمكن خلاصة الكلام يريد ان يقول ماذا؟ يمكن ان تستخدم كلام الاشاعرة في الرد على المعتزلة في ابطال مذهب المعتزلة. والعكس بالعكس - 00:23:25

نعم طبيعة الخطأ الذي وقع فيه كل من القدرة والجبرية. نعم الخطأ الذي وقع فيه كل من القدرة والجبرية جاء من جهة ما نفوه لا من جهة ما اثبتوه. ادي مهمة - 00:23:45

يعني خطأ الجبرية والقدرة ماذا انهم جاؤوا من جهة ما نفوه لما اثبتوه. القدرة ماذا يثبتون؟ ماذا يثبتون؟ يثبتون ان العبد مختار. هذا معنى صحيح لكنهم نفوا ماذا؟ نفوا خلق الله لافعال العبد - 00:23:59

هم اخطأوا في الناس لم يخطئوا في الايات. نعم. والجبرية اصابوا في ماذا اصابوا في ماذا؟ في بيان ان الله خلق افعال العباد. وخطأوا فيما نفي تأثير قدرة العبد. نعم. وفي التنبيه على هذا المعنى يقول شيخ الاسلام افترق القدرة والجبرية - 00:24:16 على طرفي نقىض. طرفي نقىض كل واحد ضد الآخر. وكلاهما مصيب فيما اثبته دون ما نفاه. ادي العبارة المهمة ها فابو الحسين البصري ومن وافقه من القدرة يزعمون ان العلم - 00:24:31

لان العبد يحدث افعاله وتصرفاته علم ضروري وان نجحنا بذلك سقف السطوة. ماذا يقصد؟ علم ضروري يعني بده. لا يحتاج الى نظر. العلم اللاواعي. العلم النظري وعلم ضروري. العلم ضروري يعني ماذا؟ لا يحتاج الى دليل. نعم - 00:24:49

هو يقول ماذا؟ يقول ان العبد يحلف وافعاله. وان هذا باطل. نحن لا نقول ان العبد الا اذا افعله العبد تقوم به افعاله ويفعلها بقدرة خلقها الله فيه وهذه القدرة سبب لفعله. نعم. وابن الخطيب ونحوه من الجبرية - 00:25:04

جدال جدال في البديهيات السفسطنة هي الجدال في الامور البديهية بالضبط. وابن الخطيب ونحوه من الجبرية يزعمون ان العلم بافتقار رجحان فعل العبد على تركه الى مرجح من غير العبد ضروري - 00:25:21

لان الممكنا المتساوي الطرفين لا يترجح احد الطرفين على الاخر الا بمرجحه. شرحنا هذا قبل ذلك. من يشرحه من اول قوله ان العلم بافتقار الى اخره ما دليل اهل السنة؟ ما دليل اهل السنة والجبرية على ان العبادة لا يخلقون افعالهم؟ من ادلتهم العقلية - 00:25:39 هذا دليل العقلي لابد ان يكون هناك مرجح. نعم. يعني يقول العلم صحيح. هو ينتم الى من؟ تسلسل العلم بافتقار ريحان فعل العبد على تركه. الان الله امرك بالصلوة يمكن ان تصلي ويمكن لا تصلي - 00:25:58

فاما رجح احد الشيئين رجح الفعل على الترك او رجح الترك على الفعل لابد من وجود ماذا؟ مرجح خارجي وهذا المرجح لابد ان يكون قدیما هو المرجح القديم. الله سبحانه وتعالی. لو قلت ان هذا مرجح مخلوق اخر للزم ان هناك مخلوق اخر جعله مرجحا. ثم مخلوق اخر وآخر يادي من تسلسل - 00:26:16

التسلسل يؤدي الى عدم حدود الفعل اصلا. فلابد من وجود ماذا؟ مرجح هذا العلم ضروري. يقول وامن الخطيب ونحوه من الجبرية

يزعمون ان العلم بافتقار طارق جوش حالي فعل العبد على تركه الى مرجع من غير العبد ضروري. كيف تعد ضروري - [00:26:38](#)  
خبر ان ان العلم ضروري. هم. العلم يعني العلم بوجوب وجود مرجع قديم هذا علم ضروري. لأن الممکن المتساوى الطرفين يصلی او لا يصلی خمسين بالمية وخمسين بالمئة. لا يتراجع احد طرفيه على الآخر الا بمرجحه. هذا معنی صحيح ام خطأ يا سالم - [00:26:53](#)  
كيف خطأ صحيح؟ يعني انظر العلم هو ماذا؟ هو يقول ان نحن اتفقنا ان القدرة والجبرية اصابوا فيما اثبتوه. من ادلة التي ذكرناها قبل ذلك في الرد على المعتزلة. احنا اردنا ان المعتزلة قبل ذلك. قلنا قبل المعتزلة يلزم منه الترجيح - [00:27:12](#)  
مرجح. لماذا الترجيح بلا مرجع؟ لأن العبد خلق فعله. فهمت؟ نعم. طيب ما الذي جعله خالقا لفعله؟ لابد ان تكون خالق اخر وكذا وكذا  
وكذا. يبقى لابد ان تصل الى - [00:27:34](#)

هو الله عز وجل. طيب هذا المعنی. وكل القولين صحيح كلا القولين قول من قول ابو الحسين البصري نعم بان العبد له تأثير في فعله.  
وقول ابن الخطيب كده قولين صحيح. لكن دعوة الاستلزم احدهما نفي الآخر ليس - [00:27:44](#)  
بصحيح امتنى يعني كذا في قولين الصحيحين اعتبرنا ان قول ابی الحسن البصري ابو الحسين البصري بان العبد يحدث افعاله ليس  
معناها يخلق معناها ماذا له تأثير في افعالهم؟ لكنهم يعتقدون انه يخلق - [00:28:03](#)  
فان العبد محدث لافعاله كاتب لها. وهذا الاحداث مفترق الى محدث. فالعبد فاعل صانع محدث. وكونه فاعلا صانع المحدثا محدثا بعد  
ان لم يكن لابد له من فاعل. الله الذي جعله يفعل. لمن شاء منكم ان يستقيم. فاذا شاء الاستقامة صار مستقيما. ثم قال وما تشاوون الا  
ان يشاء الله - [00:28:19](#)

رب العالمين. فقول لمن شاء منكم ان يستقيم فيها رب على من؟ ياسين. لمن شاء منكم ان يستقيم. فيها رد على من من شاء منكم ان  
يستقيم. جبريل. الجبرية. ومن تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين. في رد على القدرة. فما علم بالاضطرار وما دلت عليه الادلة - [00:28:39](#)  
والعقلية كله حق. فاذا شاء الاستيقاظ صار مستقيما اذا جاء الاستقامة صار مستقيما بتوفيق الله له. توفيق الله له فما عرف ما علم

بالاضطرار وما دلت عليه الادلة السمعية والعقلية كله حق. ولهذا كان لا حول - [00:28:57](#)  
ولا قوة الا بالله. هذا وهم الرد على المعتزلة القدرة ان الله هو الذي يعطيك القوة والحوال. والعبد فقير الى الله فقرأ ذاتيا له لله عز  
وجل يعني عبدي فقيرا فقيرا ذاتيا لله في ذاتي وصفاتي وافعالني. انت فقيه لله في ذاتك وصفاتك وافعالك. مع ان له ذات وصفات  
وافعال - [00:29:19](#)

حالا فني افعاله كنفي صفاته وذاته هذا كلام جميل هذا نفي وافعال العبد وتقول ان العبد ليس فاعلا كما يقول الجبرية هذا نفيك نفي  
ماذا؟ صفاته وذاته. نعم وهو جحد للحق شبيه بخلو غالبية الصوفية الذين يجعلونه هو الحق او جعلوا شيء منه مستغنوا عن الله او  
كائنا - [00:29:39](#)

بدوني جهد للحق شبيه بخلو عنك هذا تقرأها كذا شبيه الذين يجعلونه هو الحق. قضية الصوفية هم الجبرية غلبت الصوفية غلبت  
جبريل الذين يقول اصبحت منفعا بي فكل فعله له طاعته - [00:30:03](#)  
او جعل شيء منه مستغننا عن الله. او كائنا بدونه. جاي منه ايه من العبد؟ مستغننا عن الله او كائنا بدون الله. هذا جحد للحق شميم  
بغلو الذي قال انا ربكم. فالاول قول الجبرية والثاني قول القدر مرة اخرى. من اول قول ماذا؟ وهو جحد للحق شبيه بخلو غالية  
الصوفية - [00:30:25](#)

يجعلونه هو الحق هذا رده على من؟ هذا قول الجبرية. يقولون غلبت الصوفية يقولون العبد ماذا؟ مجبور على  
افعاله. طب الطرف الآخر ما هو؟ غلبة المعتزلة. او جعلوا شيء منه من العبد - [00:30:45](#)  
مستغننا عن الله. المعتزلة يقولون ماذا؟ افعالك مستغننا عن اللي انت تخلقها. بخلاف ذاتك وصفاتك و ما يجري في جسدك الله عز  
وجل هو الذي يخلقك. حركة العين مثلا او جعل شيء منه مستغننا عن الله او كائنا بدونه. هذا جحد للحق شميم بخلو الذي قال انا ربكم  
الاعلى. فرعون عندما قال انا ربكم الاعلى فانت جعلت نفسك رب تخلق افعالا - [00:31:02](#)

فهمت المعنى؟ نعم الذين يجعلونه هو الحق. يجعلون قوله هو الحق وقال انه خلق نفسه وانما الحق ما عليه اهل السنة والجماعة. فقول القادري في شبيهه من قول فرعون - [00:31:29](#)

وانما الغلط في اعتقادي تناقضه بطريق التلازم. وان ثبوت احدهما مستلزم للنفي الآخر. ما المعنى الغلط في اعتقادي تناقضه اي تناقض القولين قول من ومن قول المعتزل الجبرية بطريق تنازل يعني الذي يقول ان قول الجبرية يلزم منه مطلان قول المعتزلة في كل وجه - [00:31:48](#)

وقول المعتزل يلزم منه بطلان قول جبريل في كل وجه هذا القول غلط. لاننا قلنا انه لم يخطئ من كل وجه انما اخطأوا في ماذا؟ فيما نفوه وليس فيما اثبتوه. وان ثبوت - [00:32:10](#)

ثبوت القدرة مستلزم اللفبة الجبرية او العكس فهذا ليس بحق وسببه كون العقل يزيد على المعلوم المدلول عليه ليس كذلك. وتلك الزيادة تناقض ما فعل ودل عليه ما معنى؟ يقول وسببه كون العقل يزيد على المعلوم المدلول عليه ما ليس كذلك. كيف تعلن - [00:32:20](#)

حتى تفهم الجملة كيف لا لو فهمت مازا من جملة مفعول به؟ مفعول به ليزيد انظر يقول ترجع الى اي شيء. الغلط احسنت. كون العقل سبب الغلط. سبب غلط الجبرية والمعتزلة. هذه قاعدة عامة تستطيع ان تعتدل بها على كل من غلط في اصل من الاصول - [00:32:46](#)

سببه الغلط كون العقل يزيد على المعلوم المدلول عليه ما ليس كذلك. يزيد شيئا على الدليل ليس منو؟ معنى ما معنى هذا الكلام يعني؟ يعني مثلا القدرة نظروا الى النصوص - [00:33:11](#)

نظروا الى النصوص التي تقول ان العبد فاعل فزادوا على ذلك انه خلق. فهمت؟ والجابرية نظر الى النصوص التي تقول ان الله هو الذي يفعل ما تشاءون الا ان يشاء الله. فزادوا على ذلك ان العبد - [00:33:28](#)

ليس له تأثير في فعله؟ فزادوا على المعلوم المدلول ما ليس منه. فهمت المعنى؟ زادوا عن المعلوم المدلول. المعلوم المدلول يعني المعلوم الذي عليه دليل من الكتاب والسنة. زادوا عليه ما ليس كذلك. وتلك الزيادة التي زادوها تناقض ما علم ودل عليه. تناقض - [00:33:41](#)

في معلوم المدلول الزيادة التي ذكروها يعني زيادة القدرة ما هي زيادة القدرة؟ ان العبد يخلق افعاله. تناقض المعلوم المدوم ولو خلقكم وما تعلمون. زيادة الجبرية زيادة الجبرية تناقض المعلوم المدلول. وهو ان العبد له فعل يفعل. ها؟ لمن شاء منكم ان يستقيم. فهمت؟ فهمت هذه العبارة هناك؟ ها يقول - [00:34:01](#)

سببه وهذا هذه القاعدة ليست فقط في الجبر في القاعدة الجبرية. تستطيع ان تستخدمها في من؟ في كل الفرق. يعني مثلا معطلة. المعطلة مثلا نظروا الى المدلول وزادوا عليه قال ليس كمثلي شيء. فزادوا على ذلك ماذا؟ قالوا يلزم من ذلك ان الله عز وجل يثبت له صفات - [00:34:23](#)

فالذي زادوه ينافق ما علم ودل عليه وقوله تعالى وهو السميع البصير في نفس الآية نعم هذا من من يعني تحليل شيخ الاسلام من المقالات يعني وعلمه بأسباب ضلاله - [00:34:44](#)

فائدة اخيرة قبل ان يذكر الاسئلة في القدر يعني انتهى كذا من بيان الفرق انتهت الكلام عن الفرق المعتزلة والجبرية واهل السنة. شakra الفرق نعم؟ عندك الفرق بين مذهب الاشاعرة والماترودية في افعال العبادة - [00:34:58](#)

اتفق الماترودية مع الاشاعرة على اثبات ان الله هو الخالق لافعال العباد. يقول ابو رموين النسفي ولم تردي وعندنا فعل العبد هو مخلوق الله تعالى ومفعوله وذكر البياضي ان جمهور الماتريدية قرروا ما ما يقرره الباقيان الاشعري من التفريق بين اصل الفعل وصفته - [00:35:18](#)

هذا قول اخر. نحن قلنا الباقيين لهم مدى الخزف القدر ما هو؟ يفرق بين اصل الفعل وصفته. يقول اصل الفعل مخلوق لله وصفة من فعل العبد. وهذا تناقض الرازى قال هذا الكلام ضعيف جدا. قال وهذا مذهب ضعيف جدا. لان اصل الفعل يعني مثلا فعلك -

صفة ماذا كونه طاعة او معصية الصفة لماذا؟ بكر طاعة ومعصية. اصله ماذا؟ حركتك. نحن نقول لا يمكن ان ينفك الاصل عن الصفة هل يمكن ان ينفك الاصل عن الصفة؟ لا يمكن. طيب. فيقول اصل الفعل بقدرة الله والاتصال بكونه طاعة او معصية بقدرة العبد. وهذا مذهب جمهور الماتري. وهذا مذهب - 00:35:58

لكن اشار بعض العلماء الى ان الماتريزي يفترضون عن في تأثير الارادة. فاثبتو للعبد ارادة مؤثرة في فعله. فهم يقررون بان ان العبادة مؤثرة في افعالهم من جهة الارادة لا من جهة القدرة. وهذا ايضا باطل. لان القدرة والارادة لا ينفكان عن بعضهما - 00:36:19

نعم اذا انت فعلت الفعل فعملت الفعل. لابد ان يكون عندك قدرة وارادة فكيف تقول ان الارادة من جهتك والقدرة ليست من جهتك؟ وهذا المعنى يشير اليه بمعين الناس فيه في قول العبد المخير مستطيع والقدر لا يجبره والعبد مستطيع باستطاعة نفسه -

ومشيتني ولا تنسب الحركة والقوة الى الله. وان كان بقضاء ومشيئة. ويقول العبد مخير مستطيع فاذا وجد منه الجهد والقصد والنية والاكتساب في المعرفة يجري خذلان الله له مع نيته وقصده. في الحقيقة المدمن متقاربة. في القدر متقاربة انهم كل منهم ينفون ماذا - 00:36:54

ينفون التأثير للارادة والقدرة. اما النفي بالكلية كما هو مذهب الى شاعرة. واما نفي الماترودية ان العبد له تأثير في صفة فعله او القول الثاني العبد له تأثير في ماذا في الارادة وليس له تأثير؟ في القدرة. في القدرة - 00:37:14

الاثار المترتبة على الخلاف في مسألة افعال العباد القول في مسألة افعال العباد عبارة عن منظومة متعددة الاطراف والاركان. فالقول فيها يستلزم فالقول فيها يستلزم عددا من الاقوال وراءه. ولهذا فان البحث في تلك المسألة - 00:37:29

تترتب عليه عدد من الاثار الشرعية وبحث تلك الاثار وكشفها وربطها باصولها من اهم ما يعين طالب العلم على فهم يعين طالب العلم على فهم هذه المسألة العويبة الصعبة يعني - 00:37:56

حقيقة الهدية والضلال هذا البحث آآ مفيد يعني معنى لدولة دار عند اهل السنة وعند اهل الشعيرة المعتزلة. حقيقة الهدية والضلال في هذه القضية من القضايا التي تأثرت بمسألة افعال العباد - 00:38:09

اما اهل السنة فقلوا بناء على قولهم العبد له ارادة وقدرة مؤثرة في فعله. نعم. المراد بالهدية بيان طريق الحق وبداية الدلالة والارشاد. وتوفيق الله سبحانه وتعالى للعبد وتسديد لسلوكه هذا الطريق. وهذا هو هداية لنوع الثاني من هداية هداية التوفيق والالهام. والمراد بالضلال - 00:38:26

خذلان الله للعبد وعدم اعانته او عدم توفيقه. فهما اي الهدية والضلال يتعلقان بفعل الله من من جهتك كونه خالقا ويتعلقان بفعل الانسان من جهة كونه سببا في حدوث ذلك لهم - 00:38:50

يعني مثلا الاضلال يكون بسبب من العبد ما هو السبب من العبد اعراض. الاعراض. نعم. ونقلب افئتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة كيف تعلن كلمة هنا؟ ما معنى منع الكاف - 00:39:07

ما معناها لا ليست تجويد واذكروه كما هداكم. معنى اذكروه كما هداكم تفسيرا لأ تعليميا الكاف تأتي تعليمية. يعني اذكروه لانه هدفه. نقلب افئتهم وابصارهم لانهم لم يؤمنوا بي اول مرة. كما يعني لانهم لم يؤمنوا به اول مرة. فاذا هناك فعلا ان العبد كان سببا في ماذا - 00:39:22

ونقلب افئتهم وابصارهم معناها ماذا؟ معناها ان نضلهم او نهديهم هذا هذا ضلال. فهذا الضلال والخذلان كان بسبب من العبد. هو انه ماذا؟ لم يؤمن به اول مرة نعم صم بكم عمي فهم لا يعقلون فهم لا يرجعون. سواء عليهم انذرتهم لم تذرهم لا يؤمنون - 00:39:45

وهو الصمم والبكم كان بسببه. ماذا بسبب اعراضهم؟ طيب. والهدية والضلال جاءت في نصوص متنوعة في ظاهرها. ففي بعض النصوص تنسب الهدية والضلال تنسب الهدية في بعض النصوص تنسب الهدية والضلال الى الله سبحانه. كما في قوله يضل بي كثيرا ويهدى كثيرا وما يضل الا فاسقين - 00:40:05

وجاء في بعضها نسبة الهدایة الى العباد. فمن اهتدى فانما يهتدى لنفسه. ومن ضل فانما يضل عليها. هذا التنوع يدل على التنوع المتعلق كما سبق بيانه. ها؟ ما هو المتعلق هنا؟ ما هو المتعلق - 00:40:27

تعلق الهدایة والاطلال من الله تتعلق خلق. مم. وتعلق الهدایة من ضمن العبد تتعلق تسبب فجمع اهل السنة بين الاخذ بكل النصوص. الواردة في هذه القضية من غير تفريق بينها في الاخذ. اما النص الاول مثلاً يضل به كثيراً سياخذ به من - 00:40:42

يضل به كثير يأخذ به من؟ الجبرية. النص الثاني ومن اهتدى فانما يهتدى لما اهتدى. المعذل يقول هو الذي خلق له الهدایة. فجمع اهل السنة والجماعة بين الاخذ بكل النصوص الواردة في هذه القضية من غير تفريق بينها في - 00:40:59

وسبب ذلك راجع الى انهم فرقوا بين الجهات المتعلقة بافعال العباد. هناك جهة خلق وجهة واما بناء على مذهب القدري المعتزلة فالمراد بالهدایة الهدایة عند المعتزلة لها اربعة معانٍ المهم لا بد ان تكون هذه بداية ماذا؟ ليس لها علاقة بان الله يخلقها. المعنى الاول ماذا؟ بيان طريق الحق والايام. هذا المعنى الاول - 00:41:14

الهدایة عندهم هدية ماذا او الدعوة الى الايمان او الحكم على الايمان. الحكم عليه بالايام. هذا المعنى الثالث. يعني يسميه مؤمناً. يهدي يعني ماذا يسميه مهتماً؟ او ثوابه على الايمان. يخلق له ثوابه - 00:41:42

فهمت؟ اربعة معانٍ. المهم انه لا نقول ماذا؟ خلقه. بخلق الله لاهل الهدایة. واما الاضلال عندهم له معنيان نية العبد ضالاً او الحكم عليه بذلك ومعاقبته. فهمت المعنى؟ طبعاً كل هذا لا لا يمكن ابداً - 00:42:00

باعتباره في اللغة. لأن يضل ليس معناها تسمية ضالاً في اللغة اصلاً الحكم عليه بالايام يعني تسميته مؤمنة. انت تحكم عليه بالايام؟ عليه بذلك ومعاقبته. نعم؟ قبله تسمية العبد ظلماً لا تسمية العبد ضالاً هذا واحد او الحكم عليه بذلك ومعاقبته. ما هو عليه. هي واد تمشي يعني لا بأس - 00:42:18

دي مقاولات انتظرا ما هو الحكم عليه بذلك ومعاقبته هي في الهدایة ثوابه على الايمان. ما هو ثوابه على الايمان ضدها ماذا عقبه على كفر مفهوم؟ تقول انهم قولان يعني - 00:42:45

طيب والقرر الجامع بين هذه المعانٍ عند المعتزلة ان الله لا يؤثر في افعال الناس خلقاً وايجاباً. في حدوث فعل العبد في الهدایة والاضلال. وانما هما - 00:43:00

الهدایة والاطلال متعلقان باوصاف خارجة عن التأثير والاحاديث. عندهم الادلال على القول الثاني انه يعاقب فكل المعانٍ التي يذكرها المعتزلة للهدایة والاضلال لا تتضمن معنى التأثير في حدوث الفعل. يعني الله لا يؤثر الله لا يؤثر ليس انت تؤثر طبعاً لانه - 00:43:10

وذلك بناء على اصولهم في القدر كما سبق بيانه. نعم. فقط يا شيخ مرة ثانية لماذا في اللغة لا يستقيم؟ يعني كلمة اضل. نعم. هل اضل معناه سماه الله لو قلت مثلاً سألهي رجل عن الطريق - 00:43:32

فقلت له طريقة خطأ. انا اضلاته. هل اظلمته يعني سميته ضالاً؟ لا. الاضلال ينسب الى من قام بالاطلاق. اضله يعني ماذا جعله ضالاً؟ جعله ضالاً. ليس سماه ضالاً فكل المدح. واعتمد المعتزل على الادلة التي فيها نسبة الهدایة والاضمان الى العباد. فمن اهتدى فانما يهتدى لنفسه وضل فانما يضل عليها. وحملوه على ظاهرها انه الذي يخلق - 00:43:48

والاضلال. وعدوها الاصل في المسألة. اما النصوص الاخرى التي فيها نسبة الهدایة والاضلال الى الله فلم يأخذوا بظاهرها واولوها. اولها هذه التأويلات الاربعة وحملوها على معلم خارجة عن دلالتها. وانظر وترافقها. لماذا قال ترافقها؟ ترتكيبة لغوية. مم. يعني الدلالات هي معناها - 00:44:08

وترتكيبة وغير في اللغة اصلاً التركيب اللغوي ليس معناه اضل بمعنى سماه ضالاً او اضل المعنى عقبه على الاضلال مثلاً. نعم مفهوم هذا اذا فهمتوا مم جداً تفهم معنا عند ماذا؟ حتى عندما تقرأ في كتب التفسير - 00:44:28

التي تأثر اصحابها بالفرق تعرف ماذا يريدون؟ نعم طيب قال واما بناء على مذهب الجبرية بانواعه فالمربي الهدایة والاضلال خلق خلق ذلك في العبد خلق الهدایة والاضاء في العبد. اه. بدون تأثير من العبد. بدون تأثير من العبد. يقول الجويني اعلم ان الهدى

في هذه الاية لا يتجه حمده الا على خلق الايمان. وكذلك - 00:44:45

لك لا يتجه حمل الاضلال على غير خلف الضلال. واعتمد الجبرية على النصوص التي فيها نسبة الهدایة والاقبال الى الله تعالى. الشيخ يوسف وحمله على ظاهرها نعم الجوياني هنا يثبت هذا المعنى؟ نعم. يثبت ان الهدى. لكن الجوياني يقول ماذ؟ ان العبد له قدرة مؤثرة - 00:45:07

لكن تفسيره اللغوي اللي بيادوي الخطأ لكنه يثبت ان العبد له قدرة مؤثرة كما هو مذهب اهل السنة. نعم. لكن نحن ماذنا نقول في الهدى؟ ان الله خلق فيك الايمان بسبب قدرتك وارادتك - 00:45:24

لابد ان تضيف هذا القيد. وخلق فيك الايمان بسبب ماذا؟ خلقه بسببك خلق الماء وكما خلق النبات بسبب الماء والتربة. فهو خلق فيك الايمان بسبب ماذا؟ بسبب قدرتك وارادتك. فقدرة من الرب لا تأثير تسبب في - 00:45:37

خلق الايمان طيب واعتمد الجبرية على النصوص التي فيها نسبة الهدایة والاطمئنان الى الله تعالى. وحملوه على ظاهرها وعدوها الاصل في المسألة. واما النصوص التي فيها نسبة الهدایة والاضلال الى العباد - 00:45:52

فلم يأخذوا بظاهرها وحملوها على معان خارجة عن دلالتها وتراءاً لها فاذا عرفنا الان معنى الهدواة للضلال عند الجبرية وعند القادرين. طب التوفيق هو الخذلان قريب جدا من الهدایة والادلال يعني. متفقة والهدایة والخذلانة والاضلال. والبحث فيما - 00:46:03

مطالب للبحث في الهدایة والاضلال فبناء على مذهب اهل السنة والجماعة فالمراد بالتوفيق ها تسديد الله واعانته للعبد على سلوك الطريق الصحيح والمريي الخذلان ان يكل الله العبد الى نفسه. عيادة بالله تعالى. فلا يعينه ولا يهديه الى الطريق الصحيح -

00:46:20

وهما التوفيق والخذلان يتعلقان بفعل الله من جهة كونه خالقا ويتعلقان بفعل العبد من جهة كونه سببا في حدوث ذلك له. واضح له عبد نعم ذلك ترجع التوفيق نعم فقط ان - 00:46:41

وحملوها على معان خارجة عن دلالتها ومواکبها. يعني النصوص التي تثبت ان العبد له مشيئة. نعم لمن شاء منكم من يستقيم لمن شاء منكم ان يستقمن شيء عنده اي ان الله يخلق له مشيئة لا تأثير لها في فعله. وهذا ليس في اللغة لا يسمى لا - 00:47:05

الانسان مريدا او شيئا الا اذا كان له اراد بفعل قامت به الصفر صفة الارادة صفة المشيئة وهي اختيار. نعم هم اولوا نصوص الماشية والارادة بماذا؟ بخلق الفعل بلا تأثير من العبد - 00:47:27

وفي بيان هذا المعنى يقول ابن القيم وقد اجمع العارفون بالله ان التوفيق هو الا يكل الله الى نفسك وان الخذلان هو ان يخلي بينك وبين نفسك. فالعبد متقلبون بين توفيقه وخذلانه. بل العبد في الساعة - 00:47:47

واحدة ينال نصيبه من هذا وهذا يوفق فيطيع ويخذل فيعصي ويطيعه ويرضيه ويذكره ويذكره بتوفيقه له ثم يعصيه ويخالفه ويسقطه ويغفل عنه بخذلانه له. فهو دائر بين توفيقه وفان وفقة بفضله ورحمته. وان خذه فبعده وحكمته - 00:48:08

هو المحمود على هذا وهذا على التوفيق وعلى الخذلان. المبالغ سالكين في هذا الكتاب في بعض نعم في شطحات صوفية لكن من كريم الهرمي لازم جلال ابن القيم نقيم على ماذ يفعل؟ احيانا يخطئه - 00:48:41

في اول الكتاب في كلام له يفهم منه اعادة الوجود يعني. واحيانا يؤول كلامه الى معنى حاسس ان احنا بنتكلم على معنى حسن انا لا انسى اقرأ انا كيف التقى لك لان من ايام ما كنت ابن القيم - 00:49:04

انت ممكنت تقرأ التهديد هناك تهذيبا للمدارس صالح العزي هو تهذيب مختصر جدا. وتهذيب اخر لمركز اسمه مركز آآآ مركز اسمه نعم ليس ساقول لك ويغفل عنك يعني يترك سهم يتركه سبحانه وتعالى - 00:49:20

وهذا الكتاب الفه آآ من اخر كتبه. تاريخ الكتاب لا ادري يشرح الهرم. كتاب الهرم. الهرم في منازل السائرين. الheroic وبعدين الحنابلة وكان صوفيا سنيا الكتاب الذي تهذيب الذي اقصدته تهذيب آآ - 00:49:46

اسمه تقرير المدارس التاركية. نعم في مجموعة من الباحثين دار ابن الجوزي في تمانين صفحة لانه عن اكثرا كتاب يعني الحمد لله الذي هدانا لهذا كيف ترددوا على احنا؟ رد انت كيف ترد - 00:50:17

يعني في هذه الهدية جاءت بسبب بسبب نحن لا ننكر هذه النصوص. الم نقل انهم لم يخطئوا فيما اثبتووا الاستدلال صحيح بالالية على ان الله خلق افعال العباد لكن نحن ننكر عليهم ماذا ما نفوه. وهذه الجملة التي قالها شيخ الاسلام مهمة. ان كلا الفرقتين ماذا؟ اصابت فيما اثبته وخطأ فيما لفته - [00:50:52](#)

ان الله خلق فما من استدالها صحيح لكن استبداله بالله على ان على نفي قدرة العبد هذا ليس داخلا في الله اصلا. وارادته ايه نعم. الذي خوض العدل بها في ارادته. هذا الاية لا تتكلم عنه. لا تتكلم - [00:51:16](#)

ان الله عز وجل خلق افعال العباد. لكن هل تكلمت ان العبد ليس له تأثير في فعله؟ سبب ضلالهم كما قلنا في في الثاني عشر اصلا التي ذكرها المصنف في اول الكلام سبع ضلالين ماذا؟ انهم زنوا ان الوجود له حقيقة واحدة - [00:51:29](#)

لا تتعدد جهاته. صح؟ لا تتعدد ماذا؟ جهة هذا الوجود وهذا باطل. لا جهات الوجود تتعدد. كيف تتعدد؟ يمكن ان تكون جهة خلق وجهة ماذا التسبب حساب ابو ظلال لفرقتيين القدرة والجبرية انهم ظنوا ان الوجود له جهة واحدة. اما نقول من جهة الخلق فقط فالعبد الذي يخلق فعله. واما ان نقول بجهة الخلق فقط - [00:51:45](#)

الله الذي يخلق الفعل. ما المانع ان نجمع بين الخلق والتسبب؟ نعم قال اما بناء على اصول اين نحن بناء على الاصول القدرة المعتزلة. هم. قدرية وسور قطرية. المعتزلة في المراد بالتوفيق اللطف الذي يفعله الله بالعباد. يقول القاضي - [00:52:06](#)

عبد الجبار التوفيق عبارة عن اللطف الذي يفعله تعالى لكي يختار العبد عنده الطاعة ويترك المعصية والمراد بالخذلان هو من لا يفعل الله بالعبد ما يجعله يختار الطاعة. وهذا التفسير صحيح من حيث الاصل. ولكن المعتزلة يرون ان التوفيق عام لكل الناس - [00:52:30](#)

الكافر والمسلم. وهذا بناء على اصولهم في معنى الاستطاعة وتأثير قدرة العبد في فعله عندها بالتوفيق هذا لكل الناس للمسلم ها الكافر. واما بناء على وصول الجبرية فالمراد بالتوفيق خلق الطاعة في العبد والمراد بالخذلان خلق معصيته - [00:52:50](#)

وهذا التفسير صحيح من حيث الاصل. ولكن الجبرية قطعوه عن معنى الحكمة ونفوا تأثير قدرة العبد مطلقا واضح الكلام؟ وفي التعليق على المذهبين يقول ابن القيم التوفيق ارادة الله من نفسه ان يفعل بعده - [00:53:10](#)

ما يصلح به العبد بان يجعله قادرا على فعل ما يرضيه. مریدا له محبها له مؤثرا اي مفضلا له على غيره. هذا هو الترجيح. لابد من وجود مرجح يجعلك تؤثر تفضيل هذا الطاعة على المعصية - [00:53:29](#)

ويبغض اليه ما يسخطه. ويكرهه اليه وهذا مجرد فعله. هي ترجع لمن؟ للعبد. لا لله. كل هذا مجرد فعل الله. وليس خلق نحن هنا ما هو كل فعل الله وماذا؟ هو ان يخلق فيك الطاعة. هم. والعبد محل له. نعم - [00:53:47](#)

لماذا و محل له والله علم انه يستحق ان يهديه قال تعالى ولكن الله حب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم وكره ما معنى لا فرق بين حب وزين يعني قال زينه - [00:54:09](#)

زينا وهذا اعلى من احينا قد تحب الشيء نعم ولكن لا ترى فيه ماذا؟ تعلقا به لانك يعني لم يبلغ درجة يعني كان قول النبي عليه الصلة والسلام هكذا؟ نعم حب لي من دنياكم النساء والطيب - [00:54:33](#)

وجعلت قرة عيني في الصلاة. ما الفرق؟ هذا بالضبط. اعلى. اعلى. لماذا اعلى؟ لان قرة العين هو الشيء الذي تحبه ولا تستطيع ان عينك عنه. نعم. من استقر. معنى ايه استقرت عينه؟ استقرت عينه على الشيء يعني ماذا؟ معنى القلب. نظر اليه دائمًا لشدة حبه له - [00:54:50](#)

دائما ينظر اليه لشدة حبه له. نعم. فهذا هو الزينة. زي ما في قلوبك يعني ماذا؟ جعل الایمان في قلوبكم احب اليكم من من كل احب اليكم من كل المحبوبات يعني - [00:55:10](#)

العبد محل له محل خلق الله له. لفعله. محل له اي ماذا؟ لفعل الله. لفعل الله عز وجل نعم قال تعالى ولكن الله حب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم وكرر اليكم الكفر والفسق والعصيان والبكم الراشدون - [00:55:23](#)

هذه الاية تستطيع ان تردي باعلى الجبرية وعلى القدرة. كيف؟ اولئك هم الراشدون. ترد على من؟ على الجبرية. انه راشد هو الذي

فعل الرشد. وكره اليكم محبة على القاعدة القدرية. ثم قال ماذا - 00:55:39

فضلا من الله ترد على الذين يبقى على المعتزل الذين يقولون يجب على الله ان يفعل كذا ويفعل كذا هذا فضل محضر الفضل من الله. فضلا من الله ونعمة. ما هو الفضل والنعمة؟ انه حبب ليك المؤمنين - 00:55:55

الكفر والفسق والعصيان. طب لماذا ختم الاتي بهذين الاسمين لانه يعلم اين يضعها. بالضاد. لانه يعلم اين من يستحق الایمان ويضع الایمان فيه بتمام حكمته العلم والحكمة مهمات جدا في هذا الموضوع - 00:56:06

هو سبحانه علیم بمن يصلح لهذا الفضل ومن لا يصلح حکیم يضعه في مواضعه عند اهله. لا يمنعه اهله ولا يضعه عند غير اهله نعم الفرق ماذا يحبون او يرددون على حذا - 00:56:25

طبق بقى عندما يقول مثلا المعتزلة حبب اليكم الایمان اي خلق فيكم اللطف او دعاكم هداكم معنى اللطف عندما تقول لها اللطف يعني انظر انظر ارجع مرة اخرى قليلا الى قول اه عبارة عن اللطف - 00:56:41

قول قاضي عبدالجبار التوفيق عبارة عن اللطف. هذا اللطف عندهم ليس له تأثير في فعل العبد الله وهذا اللطف لا يختص المؤمن به. انما وجود المؤمن والكافر. فحبب هذه الله ويتكلم عن من؟ عن المؤمنين. اه. فقل حبب اليكم يعني هداكم الله الدلالة والارشاد -

00:57:00

ولام المؤمنين والكافرين. نعم وقد فسرت القدريه الجبرية التوفيق بأنه خلق الطاعة والخذلان بأنه خلق المعصية. ولكن بنوا ذلك الجبرية يعني. بنوا ذلك على اصولهم الفاسدة من انكار الاسباب والحكم ورد الامر - 00:57:18

والى محضر المشينة من غير سبب ولا حکمة نعم التوفيق والخذلان. خلق الطاعة وخلق المعصية جيد. هذا حتى هنا جيد. لكن امر عندهم مبني على ماذا؟ على بغير سبب ولا حکمة. وقابلة من قبل - 00:57:40

اللي فاتوا ففسروا التوفيق بالبيان العام الادارة العامة لكل الناس. والهدي العام والتمكن من الطاعة والاقبال عليها وتهيئة اسبابها. وهذا حاصل لكل كافر ومشترك بلغته الحجة وتمكن من الایمان. فالتفوق عندهم امر مشترك. عندهم عند من - 00:57:52

عندك لا؟ ناقذني. عند القدريه المعتزلة. امر مشترك بين الكفار والمؤمنين ايه من القدار والتمكن والدلالة والبيان قد عم به الفريقين. يعني الله علم كل الناس ارسل لهم نصفا. علم به ماذا؟ علم به الفريقين - 00:58:09

من هما الفريقان؟ المسلم والكافر. ولم يفرد المؤمنين عنهم بتوفيقه. وقع به الایمان منهم. نحن نقول ان الله خص المؤمنين بماذا بتوفيق وقع بين الایمان ومنه والكافار انظروا قال نقول هذه العبارة جميلة. يفرد المؤمنين بتوفيق - 00:58:26

وقع به الایمان منهم هم الذين قاموا بالایمان. قام بهم. والكافار بخذلان امتنع به الایمان منهم. ولو فعل ذلك لكان عندهم محاباة وظلماء. عند من ها قدرية طبعا يعني القدريه يقولون لو ان الله اختص المؤمن - 00:58:44

بهذه توفيق يقول هذا ظلم وكيف اجاب عن هذا النعمة لا يسأل عنها. الفاضل يسأل عن الدين. ذلك فضله وهذا ايضا المعدوم لا يصل بالضبط ان لماذا لو قلت لماذا لم يوفق الله الكافر - 00:59:03

عدم توفيق الكافر عدم. والعدم لا يسأل عنه سبحانه وتعالى. والله عز وجل يسأل ما فهم يسألون. وسيأتي كلام مزيد عن هدف الجواب على ليلة القدر. والتزموا لهذا الامر فصل لوازم قامت به عليهم سوق الشناعة بين العقلاء. ولم يجدوا بدا من التزامها. سوق الشمال. سوق الشناعة الشناعة قول القبر - 00:59:20

هذا التعبير يعني ماذا؟ ان العقلاء اشتهر عندهم الانكار على المعتزلة بقولهم الشناع. دخول لماذا لماذا استخدم لفظ السوق يعني؟ لأن السوق هذا يكون فيه ناس كثيرون يعني. ها؟ شيخ. ها؟ لماذا نرد بان اصلا لا يسأل عن العدم - 00:59:40

اولا ولا نقول ان الله سبحانه وتعالى يعلم ما لم يقع لكن لم يقولون انت عندما تقول له الله الله عز وجل يعلم من يستحق الایمان فيهديه. صح؟ نعم. ماذا يقولون؟ طب يقولون لماذا جعل هذا يستحق الایمان - 01:00:00

سؤال اخر لماذا جعل هذا يستحق الایمان؟ فنقول ذلك الفضل يأتي من يشاء. نعم والتزموا لجان الاصل لوازم قامت عليهم بها عليهم سوق الشريعة بين العقلاء. ولم يجدوا بدا من التزامها فظهر فساد مذهبهم وتناقض قولهم لمن احاط به - 01:00:19

وتصوره حق تصوره وعلم انه من ابطل مذهب في العالم وارده. يعني يقول ابن القيم يقول ماذ؟ قامت الشناعة على من انا المعتزلة والتزموا لوازم فاسدة لم يجذب الالتزام به اللوازم الفاسدة التي التزموها ان العبد خالق مع الله - 01:00:34

عندما تقول انتم جعلتم خارقا مع الله ام كيف يجيبون يقول خلق الله الانسان على صفة اعطاء القدرة والرُّّضُّ يستطيع ماذ؟ ان يخلق بها فعله. فهذا نفس النتيجة نفس الجواب - 01:00:55 - 01:01:10

طيب الامر الثالث الختم والطبع على القلوب. وان القضايا التي تأثر النظر فيها بالنظر في مسألة افعال العباد اما بناء على اصول اهل السنة والجماعة. فالمراد بالختم والطبع والاقفال الى اخره المقيم في اول في اول شفاء العليل تكلم على هذه الالفاظ كلها في القرآن عقد كل لفظ - 01:01:10

اصلا الختم الطبع الاقفال. ويكون لها معاني متقاربة. فالمراد بالختم والطبع هو الا يوفق الله العبد للايمان. وان يكله الى نفسه في بمعنى الاضلال او هي سبب من اسبابه واما على وصول القدرة المعتزلة فالمراد بالطبع والختم. تسمية الله الكافرة بذلك. نفس نفس التأويلاط اللي فيها ذكرها قبل ذلك. او يشهد عليه بذلك. او ان يجعل له - 01:01:32

او علامه تدل على ان القلب ختم عليه وطبعه والقدر المشترك بين كل هذه المعاني التي ذكرها المعتزلة التي يذكرها المعتزلة. للختم والطبع يرجع الى نفي تأثير قدرة الله في فعل العبد. مفهوم - 01:01:57

واما على اصول جبريل ماذا سيدقولون المراد بالختم والطبع ان يخلق الله الكفر في العبد يقول الجرجاني ذهب اهل الحق الشاعرة يعني والجبرية الى انها الختم والطبع وغيرها مما هو في معناهما عبارة عن خلق الاضلال في القلوب - 01:02:11  
وادي المعاني الطبع والختم وما في معناه ما تتعلق بهما ابحاث دقية في القدر من جهة حقيقتها واسبابها ومتعلقاتها يطول البحث فيها وقد اخذ ابن الطيب لها فصلا مفردا. اه. في كتابه الشفاء العليم - 01:02:31

من جهة حقيقة ما هو الطبع والخبر تعريفه هذه الحقيقة. واسبابه لماذا يختم الله ويطبع؟ ومتعلقاتها هل تتعلق بالقلب؟ ام تتعلق بماذا نعم الاثر الرابع. الموقف من التولد وقد اختلفت الانظار في تعريفه. ومن اشهر ما قيل فيه ان يحصل فعل من فاعل بتوسط فعل اخر مثل حركة المفتاح بتحرك - 01:02:48

هذا يسمى تولد. يعني عندما تتحرك المفتاح هذا مفتاح تحرك بماذا؟ بواسطة حركة يدك. فهمت؟ فحصل الفعل ما هو الفعل؟ ففتح الباب بواسطة ماذ؟ حركة يدك بالمفتاح اختلفت الاراء حول هذا النوع من الافعال الى من ينسب. هل نقول المفتاح هو الذي فتح الباب - 01:03:14

او انت الذي فتحت الباب. اما اهل السنة فانهم يقولون بناء على اصولهم ان المتأولات من خلق الله تعالى. وهي من فعل الانسان اذا كان قاصدا الي واما المعتزلة فقد اختلفوا فيها على عدد من الاقوال. سبب في سبب في الفتح. والله خلق فعلا - 01:03:35  
بسبيب ادارتك للمفتاح. الله خلق الفعل وفتح الباب بسبب ماذ؟ ادارتك انت للمفتاح. المعتزلة الى مصيرهم. لا واما المعتزلة عندما يقع طبعا عندما يقع صافيا عندما يقع الله يتجدد صفة الخلق من الصفات الاختيارية - 01:03:57

اما المعتزلة فقد اختلفوا فيها. في الافعال المتأولة هذه جعل انا من الاقوال فمنهم من قال ذكر اربعة اقوال. منهم من قال اولا انه لا فاعل له. طبعا هذا الكلام يعني كلام مجانين. كيف لا فعل لها؟ ومنهم من قال انها واقعة بتأثير - 01:04:23  
الاشيء هم لماذا قالوا هذا؟ لماذا لماذا يعني هذه المسألة بالذات ماذ؟ طب لماذا لم يقولوا ان العبد هو الذي فعل والقلق كما قال الافعال. هذا القول من الاقوال الاربعة - 01:04:38

لماذا قالوا هذا؟ قالوا لأن انت لم تفعل بنفسك. انت لا تستطيع ان تفعل تفتح الباب باصبعك لابد من مفتاح. هم. فلان هناك شيء اشتراك معك فهل نسب هذا الفعل لهذا الشيء ام نسبة لفعلك انت - 01:04:51  
منهم من قال انه لا فاعل له. منهم من قال انه واقعي بتأثير طبائع الاشياء. يعني المفتاح نفسه خلق الله فيه قدرة على الفتح منهم من قال هي من فعل الله - 01:05:05  
منهم من قريب من فعل الانسان هذا التناقض. ومنه ما قال هذا كقول اهل السنة. نعم هي من فعل الله كقول اهل السنة ولكن اهل

السنة يقولون ماذا هي من فعل الله بتأثير قدرة العبد. اذا عندهم قبل ان يدفن المفتاح ليس عنده قدرة انما هو قال والله بهذه -

01:05:16

قبل ثم ماذا قلنا؟ مدارس هذا قول منه طبعا هذه المسألة لماذا قالوها كما قلنا؟ لماذا لم يقولوا ان العبد هو الذي خلق فعله بالله من فعل الانسان فقط؟ ان هناك توسط توسط في الفعل - 01:05:36

من اهم الاصول التي تسببت في حدوث هذا الخلاف بين المعتزلة قولون في افعال العباد وما ارتبط بان المسائل كمعنى القدرة وحقيقة الاستطاعة الوصول بجلاء في اثناء استدلالهم على اقوالهم - 01:05:49

اما الجبرية فالامر لديهم مضطرب مستمر يعني لا يختلفون. فعلى اصولهم فان التولد والمتولدات كلها من خلق الله وافعاله وليس للمخلوق فيها تأثير. المخلوق ليس له اي اثر في افعالي في هذا الفعل. نعم - 01:06:02

طيب سيختم الكلام في القدر بست اسئلة. جميل هذا البحث في رد على بعض الملاحين ده بست اسئلة سماها اسئلة القدر المشكلة ده اخر بحث ذكرها في القدر. قال سبق التنبية على ان الاشكال في باب القدر دخل من جهتين اساسيتين. الاولى - 01:06:18

في تحقيق العلاقة بين التكليف وسبق القدر اي حقيقة العلاقة بين تأثير قدرة الله وقدرة العبد في فعله والثانية من جهة اسرار الحكمة اليه والتأصيل العلمي لباب القدر لابد فيه من معالجة الامرين معا. وكثير من طلبة العلم يتصل في دراسته على الجانب الاول.

نعم هو العلاقة بين - 01:06:34

وسبق القدر ولا يلتفت الى الجانب الثاني والحكمة اخونا الكبير ولا بد من ادراك الامرين معا. وكثير من الاعتراضات التي يريدها المعارضون على الاسلام راجعة الى جانب الحكمة. فلماذا خلق الله الشر؟ لماذا لم يخلق الله والناس كل الناس مسلمين - 01:06:54

وغير ذلك الرجع الى حكمة الهية المتعلقة بالقدر. وكذلك كثير من الاسئلة التي تعصف بنفوس الشباب وعقولهم مراجعة الى ذلك النوع. اي نوع؟ ياشيخ القدر الحكمة. في هذه الفقرة. طيب يقول انت في باب القدر لابد ان تنظر الى امرين - 01:07:11

علاقة القدر بالتكليف هذه عالجناها. ما معنى علاقة تقدر بالتكليف؟ كيف ان يكون الله قدر كل شيء عليك؟ وانت مكلف؟ نقول الله عز وجل علم ما تستفعل فقدرك وخلق لك فعلك بما سيعلم وانك تستفعل بواسطة ماذا؟ قدرتك وارادتك الحادثة والتي هي سبب في فك

نظر المسلمين هذا في نظر المسلمين هذا الجواب - 01:07:33

من اداء هذه القضية الاولى. طب القضية الثانية الحكمة من هدم الحكمة لماذا خلق الله مثلا الشيطان؟ لماذا خلق الاسلام والكفر لماذا خلق الایمان والكفر؟ لماذا لم يجعل كل الناس هذا ستكلم عنه في هذه الرسالة؟ هذه الاسئلة جوابها كله راجع الى ماذا؟ الى -

01:07:53

نعم؟ تعصف بنفوس الشباب؟ نقول عصف بنفسه مثل شبه الفكرة التي تسيطر على العقل بالريح العصبية القوية تعصف بالنفوس الشباب اي تؤثر على نفوسهم تأثيرا قويا. فهمت المعنى لكن هذا في اتجاه مثلا الى جو لا لا هذه في اتجاه مثلا على الشباب اذا جوك يجعلونهم ملحدين نعم لكن هذا ليس - 01:08:11

النقاش على من هو اساسا ملحد لان النقاش حتى مع الملحدين. هذا النقاش الذي سيأتي كله يرد على الملحدين ويرد على الذي وقعت في نفسه شبهة الالحاد. مم. رأيت واحد ملحد - 01:08:39

انتحر قتل نفسه في قبل اسبوع سجل الفيديو قبل اسبوع كيف تعيش سعيدا وانتهى بعد اسبوع ستموت سعيدا. الى جهنم سبحان الله اه هو الذي وكثير من الاسئلة التي تعصف بنفوس الشباب وعقولهم راجعكم. راجع خبر كثير. هم - 01:08:53

الى ذلك النوع اي نوع النوع الثاني والحكمة. الكلام عن الحكمة. التي تعصب تعطف تؤثر تأثيرا قويا تعصف تؤثر تأثيرا قويا. هذه الاسئلة وغيرها عصفت بعقول كثير من الناس. ولكن للاسف كثير من طلبة العلم لا يعرف جوابا - 01:09:41

مفصلا محرا فيها وسبب ذلك ان هذه الاسئلة لا تطرح في الدروس العلمية. يعني في الدروس في الكتب لا تجد احد يذكر هذه الاسئلة ولا تطرح في البحوث العلمية الجادة. فمن اراد ان يؤصل نفسه في باب القدر فعليه ان يتحصل على الاجوبة المحررة في هذه

الاسئلة. الاجوبة الدقيقة - 01:10:01

ومن فرط في الجواب عليها فقد فرط في قدر كبير من التأصيل العلمي. الشيخ سامي العامري له كتب تتعلق بهذا نعم آآ الذي يحقق مراد الله ومراد رسوله ونحن لا نستطيع ان نذكر الجواب على كلية في هذا الشرح. لأن ذلك يطول جدا - 01:10:21  
الشيخ نفسه اللي هو كتاب وذكر في الحاشية. انظر في الجواب عليها وغيرها ظاهرة نقد الدين في الفكر العربي. الشيخ سلطان لو اكتمل هذا الموضوع طيب قال والمسائل التي تتعلق بهذا الكتاب في آآ رابع آآ الفكر الملحد نعم هو يتكلم عن الشبهات التي يذكرها - 01:10:39

في نقل الدين. من هذه الاسئلة التي ساذكرها نعم والمسائل التي تتعلق بجانب الحكمة الالهية متعددة وستحصل في هذا المقام على اهمها. المسألة الاولى السؤال الاول. ما هو السؤال الاول؟ كيف يكلف الله - 01:11:03

العبادة بتکاليف وهو يعلم ما هم فاعلون قبل تکلیفهم نقوم فهمتم السؤال؟ نعم. تقوم حقيقة هذا السؤال على انه اذا كان الله قادر كل شيء قبل خلق السماوات والارض. وكتبه في اللوح المحفوظ. فهذا يعني ان - 01:11:17  
كل شيء سيقع كما قدره الله وكتبه. فكيف يصح مع ذلك ان يكلف الله الانسان بالعبادات ويحاسبه عليها ثوابا وعقابا وهذا السؤال يطرح عادة او يطرح عادة في صورتين. السورة الاولى في مقام السؤال عن العلم الالهي. وذلك انه اذا كان الله يعلم كل شيء - 01:11:32

ويعلم ماذا سيفعل الانسان في كل حياته قبل ان يخلقه نعم فكيف يصح في العقل ان يكلفه بالعبادة ويحاسبه على افعاله فاذا قلنا ان العبد لا يمكنه ان يخالف ما علمه الله عنه. فهو في الحقيقة مجبور على افعاله. هذا باطل. لماذا باطل؟ لأن العبد لا يعلم ما قدره الله - 01:11:52

وسيكون عقاب الله له منافيا للعدل والرحمة. وان قلنا ان العبد بما يتصف به من ارادة واختيار يمكنه ان يفعل خلاف ما علمه الله بدأ يستلزم نسبة الجهل الى الله. ففي كلا الحالين لا يخلو الامر بالنسبة النقص الى الخالق. اما بالظلم واما بماذا؟ بالجهل. وقلنا القولين لا - 01:12:18

اللي يلزم هذا منها لان الله عز وجل لم يطلع العبادة على علمه وكذلك اذا كان الله يعلم المؤمن من الكافر ويميز بينهما بعلمه السابق فما فائدة التکليف حينئذ الصورة الثانية السؤال الثاني يعني يعني الصورة الثانية لهذا السؤال. الشيخ لم افهم السؤال الاخير. وكذلك اذا كان الله - 01:12:40

وكذلك اذا كان الله يعلم المؤمن من الكافر. ويميز بينهما بعلمه السابق. فلماذا يأمرهم بالطاعة؟ هم. ويترك المعصية؟ يعني مثلا كانه ي يريد ان كان المفروض ان الله يأمر فقط المسلمين ولا يأمر لا - 01:12:59

كان المفروض الا يأمرك اصلا بل يحاسبهم بعلم قديم مباشرة. اول ما يخلقهم يدخل هؤلاء الجنة ويلاقى النار بعلمه القديم الصورة الثانية للسؤال في مقام السؤال هو الان يذكر صيغ السؤال يعني. في مقام السؤال عن المشيئة الالهية. وذلك انه اذا كان الله شاء كل شيء ولا يخرج شيء في الوجود عن - 01:13:14

السابقة فكيف يصح في العقل ان يكلف الله الانسان بالعبادة ويحاسبه على افعاله نفس المعنى. ويدرك صور السؤال. صور السؤال فان قلنا ان العبد لا يمكنه ان يخالف ما اقتضته مشيئة الله. فهو في الحقيقة مجبور على افعاله. وسيكون عقاب الله له منافاة للعدل. ويقول ان - 01:13:32

حد بنا يتصف به من ارادة واختيار يمكنه ان يفعل خلافا ما افترضته مشيئة الله. فهو يستلزم نسبة العجز الى الله. ففي كلا الحالين لا يخلو الامر بالنسبة النقص الى الله - 01:13:53

نفس الكلام السابق وكذلك اذا كان الله جاء كل الافعال التي تصدر من العباد. افعال المؤمنين وافعال الكافرين. فما فائدة التکليف اذا طيب الان سيدا الرد. قال في ابتلاء النقاش لهذا السؤال لابد من التنبيه على ان هذه القضية ليست جديدة على اهل الاديان - 01:14:03

وخصوصا دين الاسلام بل الصحابة سألا النبي عنها عليه الصلاة والسلام وليس من ابتكارات الناقدين للاديان في عصرنا ليست من

من افكار جديدة يعني فكرة جديدة ممكناً الحديث ما الحديث الذي سأله الصحابة عن النبي عليه الصلاة والسلام؟ حديث سرقة بن مالك مضى علينا قبل ذلك انه قال النبي عليه الصلاة والسلام يا رسول ارأيت ما نعمله امر قصير - 01:14:23  
قدره الله ام فيما يستقبل من العمل؟ قال امر قدره الله. قال ففيمن عملوا اذ؟ لماذا نعمل؟ قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له نفس السؤال. نعم. يعني لماذا نعمل الى هذا اذا كان هذا امراً مقدراً؟ لماذا يكلفنا الله اذا كان امراً مقدراً؟ فكيف اجابه النبي عليه الصلاة والسلام؟ اعملوا فكل ميسر - 01:14:50

وكل كلمة ميسرة من ادق الالفاظ النبوية في القدر. لماذا دققنا لانه ميسرة ان الله ييسر له طريق الخير او يصرفوا عن طريق الخير بالخذلان. نعم لان التيسير معناه ماذا - 01:15:10

الاعانة على الفعل. اه الاعانة على الفعل. معنى ذلك ان العبد له فعل يعني انت الان مثلاً تقول بدننا نساعد شخصي في شيء. فانت عندما تيسر له هذا الشيء مثلاً تقول مثلاً جاء شخص مثلاً يريد ان يتاجر. فانا يسرت له التجارة. هل معنى ذلك انك فعلتها كله؟ لا. لابد ان انا - 01:15:25

او مثلاً تقول انا يسرت علي حمل الحقيبة حملتها معهم اما لو كنت انا حملته عنه معنى ذلك انه لم يفعل شيء او لم اساعدك ما لديك انه حملها وحده فحملها واحدة وهناك قدرية - 01:15:46

فهمت؟ حملته عنه هذا جبارة. ساعدته فيها نادي اهل السنة قعدت في عمي الحقيبة يسرت لواء حمض الحقيبة نعم. فاذا ثمان البحث وفي ابتداء النقاش لهذا السؤال لابد من التنبيه على ان هذه القضية ليست جديدة على اهل الاديان. وخصوصاً دين الاسلام وليس من ابتكارات الناقدين للاديان في عصرنا. فالبحث في العلاقة بين - 01:16:05

وشرع الله المنزل من اكثرا القضايا التي دار حولها الجدل والحوار والخلاف بين علماء المسلمين. وهي اظهر الابواب التي اوسعوا فيها البحث والتأمل والنظر وقدموا فيها افكاراً متنوعة مختلفة. كيف نجمع بين القدر وبين التكليف - 01:16:31  
ثم ان البحث في هذه القضية متاخر عن البحث في قضية وجود الله يعني بعد ان تثبت وجود الله عن ماذا؟ القدر والتكليف. وقائم على الاقرار بخلق الله للكون وربوبيته له. فاما المؤمنين بالتقدير السابق وعظمته مبني - 01:16:51

على ايمان بوجود الله وخلقه للكون. والاقرار بعظمته وجلاله ومبرورته وكماله. ولابد من استحضار هذا المعنى في النظر في هذه القضية وتفصيلاتها. فهو من اقوى من واسع على فهم غواصها وتجليها شدائدها. ما معنى هذا الكلام يعني - 01:17:05  
ماذا يقصد بها؟ يقصد انك عندما تناقش احداً في هذه المسألة. الجوع بين التكليف والقدر ده ينفع انطلاق شخص ملحد لانه اليوم الاصل بوجود الله. اثبت له اولاً وجود الله وكماله ثم ناقشه في هذه القضية. لان كماله يلزم منه ان يقر بحكمته - 01:17:19  
واذا كان الانسان عاجزاً عن الاحاطة بكمال الله وجلاله وعظمته فانه سيكون عاجزاً لا محالة عن الاحاطة باسرار التقدير السابق لابد اولاً ان يعلم ان هناك الله له كمال في ماذا؟ في العلم وفي الحكمة. والا اني احيط بحكمة من من اسرار التقدير السابق. لان التقدير من اخر - 01:17:42

خص خصائص الربوبية والجلال والكمال. فمن يتطلب معرفة جميع اسرار التقدير السابق. فهو في الحقيقة يتطلب معرفة حقيقة الكمال الاهي والجلال الرباني وهذا امر يتعدى يستحيل يعني على العقول البشرية البلوغ اليه. نعم - 01:18:02  
كانت بعض الملاحدة يثير السؤال عن حديث اه ان الشمس تمنع تسجد تسجد هذا مبدئنا يعني كان النبي كان يعتقد ان الارض مستوية وهذا خطأ هذا حديث النبي عليه احاديث في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى الشمس فقال اتدرون اين تذهب الشمس - 01:18:22

قال الله ورسوله اعلم. قال تذهب فتسجد تحت العرش. فالان يأتي للملحد فيقول لك ماذا؟ الشمس عندما تغرب اشك في امريكا. تاخده من ميسري وتشخ في امريكا مسلاً فنقول انت علمت ماذا؟ بعض اسباب - 01:18:53

غروب الشمس هتبقيه بأسباب هل انت جزء من الحقيقة؟ علمك لجزء من الحقيقة لا يعني ماذا؟ احاطتك بها. وجهلك بسائر ليالي عدم وجودها وهيدا موجود العلم الان يكتشف كثيراً من الامور. ويقطع ان هذا هو السبب الوحيد مثلاً. يقول له مثلاً

المخ فيه اجزاء هي اللي كذا. ثم عندما تقدم العلم يقول لا لها - 01:19:10

وزايف اخرى فانت لا تستطيع ان تحيط بالحقيقة كلها في الامور الحسية. فالذى يذكر هذه الشبهة اولا لابد ان تناقشه في ماذا؟ في وجود الله عز وجل وصدق نبيه الى غير ذلك فلابد من مقدمات قبل الجواب عن هذا. طيب يقول اذا كان من جانب فمن يتطلب معرفة جميع اسرار التقدير السابق - 01:19:32

وفي الحقيقة يتطلب معرفتك حقيقة الكمال الالهي والجلال الرباني. وهذا امر يتعدى يستحيل على العقول البشرية البلوغ اليه. والاجل هذا ارشد النبي عليه الصلاة والسلام الى التعامل الصحيح مع قضية التقدير الالهي فقال اذا ذكر القدر فامسكه - 01:19:53  
المربى الامساك عن الخوض في القدر هو لا ينهى عن الدخول في اسرار القدر وحكمه. لماذا جعل الله هذا المؤمن؟ لماذا جعل هذا كافر لكون الانسان عاجزا عن ادراك كونه اي حقيقة ذلك. فالتقدير مرتبط بالكمال الالهي وبمعانى الربوبية. وعقل الانسان - 01:20:10  
قادران ناقصان عن ادراك ذلك وادى حقيقة وجودية ظاهرة الجلاء. ظاهرة جدا. ان لسان عقله لا يعرف الكون الذي حوله. انت عقلك اصلا لا يمكن ان يدرك حقيقة المخلوقات التي حولك. مهما تقدم العلم لا يعرفون اشياء كثيرة جدا جدا عن الفضاء - 01:20:30  
بل الارض التي نعيش عليها يقولون ما نعرفه عن الماء اقل بكثير مما نجهله المحيطات لان في اعمق كثيرة جدا اذا كان الانسان لا يستطيع ان يدرك ماذا؟ ما في الارض التي نعيش عليها - 01:20:52

فضلا عن ما في الكون. فكيف يدرك حقيقة الخالق يستحيل ولكن كثيرا من المعارضين على القدر يعرضون يعرضون عن تلك الحقيقة الترابطية. بين التقدير والعظمة الالهية. يقفون افعال الله على - 01:21:06

وكانهم شبهوا انفسهم بالله. عندما قسوا افعال الخالق على افعالهم. فيتعاملون مع الله كما لانهم ملك من ملوك الدنيا ويغفلون عن كمالاته وعظمته وجلاله وبعض اتباع الحق ينساق معه من اهل السنة يعني في هذا التغافل فيقع في بحث هذه القضية في كثير من الغلط والانحراف عن الجادة البحثية. كيف ينسق؟ ينسق كيف ينسق؟ يدخل في - 01:21:22

تفاصيل سبب هداية الله لهذا والله لا لها. هل التفاصيل انت لا تدركها؟ لا يمكن ان تدركها فلابد ان تقف عند هذا. لا ينفع ان تدخل في التفاصيل هذا. تقول له قل ان الفضل بيد الله يؤتى من يشاء. وخلاص. فاول امر لا بد من تنبئه السائل عن القدر وايقاف - 01:21:47  
وفي عليه هو الاول امر الله ان تعلمه ان يسأل عن القدر هو ان المؤمنين حين امنوا بتقدير الله السابق ووجوب الخضوع له لم يكن ذلك منه مجرد عاطفة نفسية هي ليس فقط يعني من باب الشعور النفسي بل كان مبني على حقائق عقلية ولا مجرد اختيار مذهبى فقط. انما هو اعتقاد مبني على اصول - 01:22:04

وجودية جليلة من الاصول العقلية والوجودية ماذا؟ عدم ادراك الانسان لحقيقة الله. لا يمكن الانسان بعقله الضعيف ان يدرك ماذا حقيقة الله ترجع كله الى ثبوت الكمال العظيم المطلق لله تعالى الذي لا يمكن للبشر الاحاطة به. هل يمكن للبشر ان يحيطون بكمال الله - 01:22:27

يحيط بكمال الله ها بعض المعاصرین الشیخ الطریفی فک الله اسره. له تشبیه جمیل فی الحقيقة. يقول الحقيقة كالبحر والعقل كالکوب والکوب يأخذ من من الحقيقة ماذا على قدره ولو اخذ اکثر من قدره انکسر. نعم - 01:22:47

فالحقيقة بحر لا ساحل له يعني واخلي زین کركوب لا يستطيع ان ياخذ الا شيئا يسيرا من هذه الحقيقة واول خطوة منهجمية واجبة واجبة في النقاش حول قضية التقدير السابق ان ينبه السائل على انه - 01:23:01

لا يعترض على افعال ملك من ملوك الدنيا وانما يعترض على خالق السماوات والارض المنتصف بالكمال العظيم والجلال الكبير. الذي يعجز البشر عن الاحاطة به. فلا بد ان يقر بهذه الحقيقة - 01:23:17

ويستحضرها في النقاش. وان لم يؤمن بها لم يقر بهذه الحقيقة لم تصل معه الى نتيجة. نعم. سيظل يقول لك ولماذا ولماذا فمع استحضار المعانى السابقة في العلاقة بين التقدير السابق. وتكليف الله للناس بالعبادات يتجلى الجواب عن ذلك السؤال بالاصول - 01:23:32

الاصل الاول ان الله عز وجل لا بد ان يكون عالما بكل شيء في هذا الوجود ومقدرا له ومدبرا فهذا الامر من المقتضيات الضرورية

الاتصافه بصفة الخلق طالما انه خالق الا يعلم من خلق. الله استدل بالخلق على العلم. طالما انه خالق لابد ان يكون ماذا عالما مقدرا

مدبرا - 01:23:53

التي لا يمكن الانفصال عنها. فلا يمكن ان يوجد شيء في الكون خارج عن علمه وقدرته وارادته. فالله تعالى المصدر الاول لكل حدث يجري في الكون. وهو اساسه ولابد ان يكون عالما به قادرها عليه. وافعال العباد وما يصدر منهم من اعمال لا تخرج - 01:24:20  
هذا العموم عن هذه الكلية ان الله قادر على افعالهم خالق لها. لكون الانسان جزءا من الكون وافعاله حدث من احداث الكون. فلابد ان يكون الله عالما بها وهو قادر عليها ومريدا لها - 01:24:40

مفهوم الكلام ومن المستحيل ابدا ان يكون الله خالقا لاصل الكون ايش عندك لاصل الكون ومادته واحادته وعالما بها. ثم لا يكون خالقا لافعال العباد ولا يكون عالما بها فما ثبت للاصل ثبت للفرع. ما هو الاصل وما هو الفرع - 01:24:52

والفرق او الاصل الانسان نفسه نعم والكون نفسه ثم وما يثبت للجزء ثبت لكل الاجزاء المشابهة له. الفرج هو افعل ان من يعرف مكونات الهاتف يعني يعني هو الذي خلقنا - 01:25:16

الاصل الثاني ان علم الله ومشيئته غيب محض هذا هو من قال لك انك آآ قادر الله لك الایمان او الكفر؟ غيب محض بالنسبة للانسان فلا يمكن للانسان البتة ان يعرف علم الله وقدرته. وما شاءه في خلقه واراده في الكون قبل وجود الاحادث. متى نعلم ان هذا الذي علم الله؟ ابدا - 01:25:47

قبل ان يقع لا نستطيع ان نقول انها العلم الله واذا كان علم الله وتقديره غيبا محضا فانه لا يصح في العقل ان يحدد الانسان شيئا منه البت ابدا. لأن ذلك من العبث والسفسطة التي لا تقوم - 01:26:05

الى قاعدة سليمة ولا اساس مستقيم. طالما كان تعلم علم الغيب فلماذا تقول لماذا هدى الله فلان وضل فلان قبل ان يقع الهدایة والاضلال ومقتضى ذلك انه لا يصح للانسان ان يشتغل بمعرفة علم الله وتقديره - 01:26:19

يعني لا تشغل بما لم يأمرك به وانشغل بما امرك به. امرك بالعبادة انشغل بالعبادة ولا تشغل بما لا يمرك بما لم يأمرك به هو البحث عن علم الله السابق. ولا ان ينهك نفسه يتبع نفسه - 01:26:35

في البحث عما اخفاه الله من علمه. وقد ارشد النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى هذا الاصل العظيم وعن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بقيع الغرقد في جنازة فقال ما منكم من احد الا وقد - 01:26:49  
كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار. فقالوا يا رسول الله افلان تتكل؟ يعني نتكل نعتمد على العلم القديم؟ فقال اعملوا فكل ميسرا قولون النبي صلى الله عليه وسلم ارشاد الى الطريق الصحيح في التعامل مع التقدير السابق ويتحصل في انه لا ينبغي. يعني مختصر - 01:27:07

ال الحديث يعني لا ينبغي للانسان ان يشغل ان يشغل نفسه بما قدره الله عليه في العلم السابق لكون ذلك امرا غيبيا محضا. وسرا بعيد الاغوار. يعني بعيد العمق يعني. سرار بعيد العمق يعني سر كبير يعني. لا - 01:27:27

ادراكه. فليس من العقل ان يشغل الانسان نفسه ويجهدها في البحث عما كتبه الله له او لغيره. فانه لن يستطيع الوصول الى ذلك ابدا ولی ان يشتغل بما يدرك ويتعلق بقدرته عليه واختياره له. وهو ماذا - 01:27:45

للعبد يختار وماذا العمل؟ العمل عمل الصالح الذي هو مأمور به يا ليت ان تشتغل بما في قدرتك. ما الذي في قدرتك؟ ان تصلي ان تعبد الله. ما الذي ليس في قدرتك ان تعرف الغيب؟ وقد قال علي القدر سر - 01:28:04

فلا نكشفه يعني بذلك فلا نحاول كشف ومعرفته. فهو ليس مما يقدر عليه احد. ويسمى الطحاوي ذلك بالعلم المفقود الذي طواه الله عن كل الخلق فلا يعلمه ملك مقيم ولا نبی مرسل - 01:28:23

يقول الطوفي القدر سر من اسرار الله يجب الكف عنه والتسليم لامر الله تعالى فيه. ولاجل هذا يقول ابو يعلى مذهبنا السكوت عن كيف في صفات الله وعلم في افعاله. لا تقل لما فعل - 01:28:38

لان ده السؤال عن شيء انت لا تستطيع ان تدركه. ومعنى ذلك ان ائمة السلف لا يخوضون في اسرار القدر كما لا يخوضون في كيفية

صفات الله كانوا يفاؤضونا في الكيفية يفاؤضونا في اسرار القدر. الاصل الثالث ان الله ربط كل شيء في الوجود بأسباب خاصة به لا تتحصل - 01:28:53

الى بها. فجرت سنة الله الكونية على الترابط السببي بين احداث الكون. ولا يستثنى من هذه السنة شيء البتة. فافعال العباد ماذا بسبب بسبب منهم من قدرتهم وارادتهم. فكما ان احداث الدنيا الطبيعية خيرها وشرها لا تحصل الا بأسباب معلومة محددة. فكذلك -

01:29:12

احداث الاخيرة. خيرها وشرها لا تحصل الا بأسباب معلومة محددة وهي افعال العباد وقدرتهم وارادتهم. ومع ان كل احداث الدنيا مقدرة مكتوبة. يعني تأمل هذه القاعدة يقول ماذا احداث الاخيرة - 01:29:32

خيرها وشرها لا تحصل الا بأسباب معلومة. حتى الاحداث الاخيرة الكونية. الاحداث الاخيرة نوعان احدث فيها ثواب وعقاب وادي تتعلق بالشرع. واحداث كونية تتعلق بالخلق. يعني مثلا عندما يبعث الله الناس من القبور. كيف يبعث الله الناس من القبور -

01:29:49

يوم تمطر مطرًا كهاني الرجال وتنبت به الاجساد. فإذا حتى خلق الناس يوم القيمة سيكون بسبب. نعم. ومع ان كل احداث الدنيا مقدرة مكتوبة فان الله ربها بأسابيعها. وعلق حدوثها بتحقق تلك الاسباب. فكذلك الشأن في احداث الاخرة فمع كونه مقدرة مكتوبة

فهى مربوطة - 01:30:07

ولماذا يقول هذا الكلام هذا رد على الصحابة الذين قالوا افلا نتكل ؟ ما معنى نتكل ؟ نترك الاسباب هو يريد ان يبين ان هناك اسباب لابد ان توجد لكي توجد النتيجة - 01:30:34

هناك اسباب لابد ان توجد لكي توجد النتيجة - 01:30:34

فلو قدر الله انك من اهل الجنـة لابد انك ستعمل بعمل اهل الجنـة. فلا بد ان تسعى في الـاخـذ بهذه الاسـباب. فـقـاعـدة الاسـباب اذا شاملـة  
لـكـلـ الـاحـدـاثـ الـدـينـوـيـةـ وـالـاـخـرـوـيـةـ وـلـاـ فـرـقـ بـيـنـهـاـ - 01:30:48

لكل الاحاديث الدنيوية والاخروية ولا فرق بينها - 01:30:48

فروق بينها. وفائدة هذا الاصول في قضيتنا ان الخير والشر في الآخرة لابد له من - 01:30:58

فرق بينها. وفائدة هذا الاصل في قضيتنا ان الخير والشر في الآخرة لابد له من - 01:30:58

السباب توجهاً توجهاً ماذا؟ توجب الخير والشر. ولابد أن تكون تلك الأسباب راجعة إلى الإنسان. حتى يمكن أن يتعلّق به الشواب والعقاب حتى الذي يمدنا أن يكفل ما حكمه في الآخرة - 01:31:15

يُخْبَرُ حَتَّىٰ يَكُونَ مِنْهُ سَبَبٌ يَسْتَحِقُ بِهِ دُخُولَ الْجَنَّةِ أَوِ النَّارِ حَتَّىٰ هَذَا الَّذِي لَمْ يَبْلُغْ الرَّسُولُ فِي الدُّنْيَا اللَّهُ فِي الْآخِرَةِ يَعْلَمُ. هُلْ يَسْتَحِقُ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ لَكُنْ أَيْضًا - 01:31:32

حتى هذا خطأ. بسبب هذا بسبب ونقول نحن لا نعلمه. يعني اخراج الله للناس من النار - 01:31:43

يخرج الله الناس من النار لم يعملا خيرا قط. نعم لو قلت انه خرج بدون سبب هذا خطأ يعني الذين سيبقون في النار من وسط الموحدين. بعضهم سيخرجون يخرجهم الله عز وجل من النار ويترك بعدهم - [01:31:58](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام فيحد لي حدا فاشفع فيه. هذا الحد الذي حده الله لابد ان الله يعلم ان فيهم - 01:32:14

قال النبي عليه الصلاة والسلام فيحد لي حدا فاشفع فيه. هذا الحد الذي حده الله لابد ان الله يعلم ان فيهم - 01:32:14

سبب يستوجب ما لا قبول الشفعة فيه. فهمت؟ يعني سبب هذا اه امكانية يقال انه لا يفعل الا من لا يخلق شيئا الا من شيء. اهل الجنة بعد ما دخلوه. اذا ارادوا شيء يأتون اليهم صح؟ كل شيء يأتون اليه كمؤهلين كما هم ارادوا يعني. هيكون هذا من اسباب - 01:32:32

قال تعالى قال تعالى دعواهم فيها سبحانه اللهم وتحييهم فيها سلام. اختلف المفسرون في الآية في دعواهم يعني ماذا دعائهم لله.

مثلا اللحم - 01:32:52

يقول. والسبب قد يكون ارادة. حتى ارادتك. حتى لو قلنا ان الاية على القول الاول بمعنى دعواهم دعاء الله. فنقول لاول ما الانسان

يأتي ما هو تفكير الشئ ده سبب تفكيرك في الشيء ت يريد ان تشرب شيئاً فيأتيك في الجنة او ما تفك فيله. الجواز يرزق الله بلا سبب.  
الله يرزق الناس بلا سبب - 01:33:34

هادا باطل. لا بد ان يكون لك سبب. يعني عندما ينزل المطر من السماء لو نزل عليك مطر من السماء ده بسبب ان الله انزل انzel مطر من السماء. بص. انا انا الكامد المصبة يا شيخ - 01:33:48

حتى المعجزات التي يجريها الله خالقة للعادات. حتى المعجزات التي يجلبها خالقها للعادة. اجراءها باسباب من المعجزات الخارجية يعني مثلاً مريم كيف حملت من نفقة جبريل في درع قمرها ها الماء من نبع من اصابع النبي عليه اصابعه سبب. وعنه هو قال يعني ائتونني بما حتى اضاع. بالضبط لا. والمسلم انا احبته - 01:33:58

التمر ان تدخل هذا بدون سبب لو استقصدناه فيه لاسباب خطأ. مم. لو تحصل بدون سبب بدون سبب مني. صحيح.  
وبدون سبب كلمة مجبرة. ماذا تقصد بها؟ هل تقصد بدون سبب؟ يعني بدون سعي مني - 01:34:22

نعم صحيح انت لم تسعد نصفها جاء الى بابك شخص جاء الى بابك بهدية وانت كنت محتاجا انا بدون سبب منك. اما لو تقصد بدون سبب بالكلية هذا باطل .. لهو سب الله جعله سيا. مش، كده انت؟ ها، ممك، نحم، المسلم، بما هناك عمل، صلح فعل. - 01:34:36

هو بهاد الشيء او دعاء بدون شك. بدون شك. ولكن قد يكون هذا اختبار ايضا من الله. فالله يعني عندما تقول بدون سبب ممكن تقصد به: سبب من هذا صحيح اما تقصد به: سبب بلا ف- الاسباب - 01:34:53

الكلية هذا باطل. نعم. الشيخ قال لي يصح ان اقول مثلاه ان الله او السبب حكمة الله السبب والحكمة في الله. بالضبط طبعا. السبب في هنا الفعل وماناك حكمه الله ملأه في الله. حكمه ملأه في الله. حكمه ملأه في الله. حكمه ملأه في الله. 01:35:03

الرابع. كما ان الله تعالى علم تفاصيل كل شيء في الوجود وقدرها وشأنها فانه اعطى الانسان الارادة والاختيار فخلقه خلقة مختلفة عن  
الذى ينفي السريع في الحكمة متلازما نعم يقول ففاقت الاصباب اذا شاملة لكل الاحاديث الدنيوية والاخروية. فرقاًنا هذا صحيحاً. الاصل

حيث ان كل انسان يملك ارادة يستطيع بها الترجيح بين الخيارات المختلفة وقدرة يستطيع بها التأثير في الاحداث وتحقيق الخيار الذي ترجحه ارادته. يعني ده قدرة وارادة. مفهوم وتحقق حرية الارادة والاختيار في الانسان في تحديد افعاله امر فطري ضروري. لا احد ينكر انه مختار في افعاله. يفعل كوريا الارادة - 01:35:44

حرية الارادة انك تستطيع ان تختار ما تريده. هم انت تستطيع ان تقوم او تجلس. امر فطري لا يمكنه احد. ضروري في العقل. يجده كل انسان في داخل نفسه. فالاسويء من العقلاه يفرقون بين الافعال - 01:36:13

التي يفعلها المرء بارادته و اختياره. كالاكل والشرب والبيع والشراء والنكاح وغيرها. وبين الافعال التي تقع منها من غير اختيار ولا اراده. كالسقوط من السطر صفة من فوق البيت والارتعاش من البرد والحمى. ها هكذا ارتعاش. فيمدحونه ويذمونه على النوع الاول وال اختيار ويرتبون عليه - 01:36:26

يقول لي انا كنت مجبرا فلانا نعاقبه وفسدت جميع التعاملات الانسانية. نعم؟ عندما يسأل البعض الملاحدة لماذا يعذب الله الكفار عذابا ابدا انا سؤال سالٍ. اذا انا سؤال من الاسئلة الستة اتركه في مكانٍ انا سؤال من الاسئلة ستة. السؤال بالضبط سات -  
يساونون بين النوعين لبطلت جميع الاحكام القانونية. العقاب والثواب يعني. ممكٌ شخص يقتل شخص - 01:36:46

نعم؟ بناء المجتمع الحاضر هذا. التعاملات الانسانية اذا في من قال ان الناس هل من يمكننا ان نجيب بهذا القول؟ هذا قول والافعال العادلة في، الاسلام لا تختلف في، طبيعتها عن، الافعال العادلة - 01:37:24

لان كلًا منها فعل صادر من الانسان وجزء من اجزاء الكون فاذا ثبت ان الانسان له حرية و اختيار في افعاله العادلة المتاحة له. ولا يجد في ذلك شكا او تردد - [01:37:56](#)

وكذلك الحال في افعاله العبادية. لكونها متفقة مع تلك الافعال في طبيعتها و ماهيتها. يعني لا فرق بين ماذا؟ بين الافعال العبادية [01:38:11](#) و كذلك الحال في افعاله العادلة. انت ايها الملحد الذي تقول لماذا يأمرنا الله بعبادته ويعلم ماذا سنفعل - [01:38:29](#)

طب اذا لماذا تأكل انت و تشرب والله على ماذا ستفعل؟ لماذا نائم والله على ماذا ستفعل نفس السؤال يكون في مدى في الافعال العادلة. لماذا تذهب الى العمل؟ والله اعلم انك ستفعل. متاح له. الممكنة له. المتاحة الممكنة التي يستطيعها - [01:38:44](#)

نعم هناك افعال غير متاحة غير ممكنة لا يستطيع ان يطير مثلا والنصوص الشرعية في الاسلام جاءت على هذا الاساس. فتعاملت مع الافعال الانسانية كلها على انها امور حادثة باختيار الانسان وارادته. وانها كسب له و عمل - [01:39:00](#)

من اعمالي كما قال تعالى من عمل صالحًا فلنفسه ومن اساء فعلها وما ربك بظلم للعبد. وقال تعالى لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخىر. قال تعالى منكم من ي يريد الدنيا منكم من يريد الآخرة - [01:39:00](#)

ولكن التقرير السابق يشكل عليه نصوص كثيرة في القرآن والسنة. معناه التقدم والتأخر يتقدم بالایمان ويتأخىر بالكفر. احسنت. السؤال نعم منكم يتقدم بالایمان ويتأخىر بالكفر. منكم من ي يريد الدنيا منكم من يريد الآخرة. لكن التقرير السابق يشكل عليه نصوص كثيرة في القرآن والسنة - [01:39:13](#)

يدل في ظاهرها على ان مشيئة الله هي المؤثرة في الوجود وان الانسان لا يمكن الخروج عنها ابدا. وتدل على ان الله تعالى هو الذي شاء الكفر والضلالة والانحراف وغيرها من الاصفات. مثل قوله تعالى وما تجاوبنا الا ان يشاء الله - [01:39:35](#)

الله كان علينا حكيمًا. فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلال فهو الذي يهدي ويضل ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضل فاولئك هم الخاسرون وغيره من الآيات الكثيرة في هذا المعنى. والجواب عن هذا الاشكال يتطلب تفصيلا وتفريعا مطولا. ولكن - [01:39:51](#) يمكن ان يقال باختصار انه كما اخبر الله بان الانحراف والضلالة كان بمشيئته فانه اخبر ان اضل الله لمن ضل وانحرف تكلمنا عليه قبل ذلك منذ قليل في معنى الهدایة والضلالة في حق الله. فانه اخبر ان اضل الله لمن ضل وانحرف انما كان عقوبة له على افعاله الصادرة منه باختياره. وارادته - [01:40:06](#)

يعني لابد ان يكون سبب من العبد لكي يضل الله. هم. فيما نقضيهم مياثاقهم وكفراهم بآيات الله وقتلهم الانبياء بغير حق قولهم قلوبنا غلف. بل طبع الله عليها بکفراهم. فلا يؤمنون الا قليلا. ما حدش يملی الاية - [01:40:26](#)

كفرین بسبب كفرین. ونقلب افئتهم وابصارهم كما اي بسبب انهم لم يؤمنوا بي اول مرة منهم ازاغ الله القلوب واضلهم والله لا يهدي القوم الفاسقين. في قلوبهم مرض فزادهم الله - [01:40:50](#)

والله مع عذاب اليم بما كان يجد. الآيات فهذا كثيرة جدا و غيره من الآيات التي في هذا المعنى قال ابن القيم والقرآن من اوله الى اخره انما يدل على ان الطبع والختم والغشاوة لم يفعلها رب سبحانه بعده من اول و هلة. هذا النقل مهم جدا هذا - [01:41:10](#) ينبغي ان يحفظ يعني حين امره بالایمان. من اول ولا من اول مرة. او بيته له. يعني الله بين العبد للایمان. بين الایمان للعبد. صح هل اضله من اول مرة - [01:41:31](#)

لم اظل عندما هو ضل اعرض وانما فعله هو هو ترجع اليه شيء. فعله هو ها؟ عبدالله. ما لا الطبع الختم هذا الطبع والختم. فعله اي الطبع والختم والغشاوة بعد تكرار الدعوة منه سبحانه - [01:41:45](#)

طبق على قلبي متى بعد تكرار الدعوة. نعم. والتأكيد في البيان والارشاد. قال تعالى مثلا ولقد وصلنا لهم القول. معنى وصلنا لهم القول ان يجعلنا متنالية. لعلهم يتذكرون. طيب فحينئذ - [01:42:05](#)

طيب قال وان ما فعله بعد تكرار الدعوة منه سبحانه والتأكيد في البيان والارشاد وتكرار الاعراض منهم والبالغة في الكفر والعباد اللي تكر من الله البلاغ وتكرم منه الاعراض والكفر والعلاج. ماذا حدث؟ فحينئذ يطبع - [01:42:23](#)

نسأل الله العافية يا رب. يطبع على قلوبهم ويختتم عليها فلا تقبل الهدى بعد ذلك والاعراض والكفر الاول لم يكن مع ختم وطبع. بل

كان اختيارا الاعراض والكفر الاول افهم هذه. هذه العبارة المهمة الاخيرة. لم يكن مع ختم وطبع - 01:42:39  
الاعراض الاول هذا لم يكن مع ختم وطلب لم يكن بان الله ختمه وطبعا. ما كان اختيارا منه ثم يأتي الطبع والختم وهذا عقوبة من الله  
لا يستطيع ان يؤمن حتى لو شاء - 01:43:00

انت ممكنا شخص يقول هو جبره؟ ما هو هذا النوع الذي تظنه جهرا كان بسبب منه؟ نعم فهمت؟ واعلموا ان الله يحول بين المرء  
وقلبه. ما معناه يحول بين المرء وقلبه. قال ابن عباس يحول بين الكافر والايام - 01:43:12

ويحول بين المؤمن والكافر. فالمؤمن يحفظه بايامه ويمنعه من الكفر العلمي انه ماذا اخذ بباب الهداية. والكافر الذي اعرض يطبع  
على قلبه ما نوى يحول بينه وبين الايام. فهمت؟ يحول الى السود يعني. يحول ان يمنع حل ايمان عادل ضبط. شهادته. فحال بينهما  
الموج اي منع بينهما الموج. نعم. اذا انتبهوا ان التوبة والغلطة - 01:43:28

متقاربة. نعم. والاعراض والكفر الاول لم يكن مع ختم وطبع ما كان اختيارا. فلما تكرم منهم صار طبيعة ما معنى تكرر منهم؟ ما الذي  
يتكرر منهم؟ الكفر كفر الكفر والاعراض لما تكرر منه اصبح طبيعة له وحتى هذا - 01:43:48

موجود حتى في الامور العادية. لو تأملت هذا القانون الالهي هناك ترابط بين الامور العادية والامور الشرعية. يعني مثلا الانسان مثلا  
الذى بدأ يدخن اول مرة ادخلها لم يسمح له هذا طبيعة وثديه. لما تكرر منه التدخين اصبح ماذا؟ طبيعة وسجية لا يستطيع ان  
يتركها. نعم؟ نعم - 01:44:08

الاصل الخالص كل هذه اصول يتكلم عنها ليرد على هذا السؤال. اذا ثبت ان الانسان يملك ارادة وقدرة يحدد بها افعاله الاختيارية.  
وثبتت نعم ويقول هذا فيه شفاء عندما وزين لهم الشيطان عملهم فصدتهم عن - 01:44:31

يزين العمل يزينه لك يجعله لك. عندما تقول شارب ويقول كلنا نموت الخامس امام كل شيء حرمه وانا احركها. هذا هذا استهzae يا  
استهzae صح؟ هذا استهzae وكفر يعني نعم. بعضهم يقول هذا ان كان ان كان مباحا فنحن نشربه. وان كان حراما فنحن نحرقه. كانت  
السجاير مباحة - 01:45:03

ونحن نشربها. وان كانت حراما فنحن نحرقها. لان الله امرك ان تحرق الحرام يعني. فيه استهzae يعني لماذا يستأنذن يقول السجائر  
هذه حرام نعم فانا احرقها لانها حرام يعني عندما يشربها يحرقها. يحرقها اه. ويحرقها في بدنها. يحرقها ولكن خارج - 01:45:47  
انت لو كان هكذا تمسكه تحرقه يعني آآانت تحرقه في بدنك الاصل الخامس اذا ثبت ان الانسان يملك ارادة وقدرة يحدد بها افعاله  
الاختيارية. وثبت ان العبادات الدينية لا تخرج في طبيعتها عن - 01:46:14

طبيعة الافعال العادية فان الثابت بالقطع ايضا ان الانسان ليحاسب الا على افعاله الواقعة باختياره وارادته اما الافعال التي وقعت منه  
من غير قصد كالافعال الواقعة منه بالجهل والنسبيان والخطأ. او الاوصاف التي خلقها الله فيه مما لا يتعلق باختياره - 01:46:29  
كالطول والقصر واللون والقوه والضعف والصحة والمرض والعقل والجنون وغيرها. وكذلك الافعال التي اقهراه عليها الناس يكون  
مكره يعني فان العبد ليحاسب علي ولا يعاقب على تركها او فعلها. ما خلاصه هذا الاصل؟ الخامس - 01:46:49

الان اثبتنا ان العبد ماذا عنده وردة واختيار وقدرة والله لا يحاسبه الا على ما كان بارادته واختياره. لا يحاسبه على الافعال غير  
الاختيارية سواء الافعال التي اجبر عليها او الافعال التي خلق عليها صفاته وشكله لونه طوله وهكذا. في حال نومه يفعل هذا مجبور -  
01:47:05

ليس مكلف فقط عنه التكليف. ليس مجبور. الله عز وجل يعني هو يسأل سؤالي عن عقل جيد. يقول الافعال التي يفعلها الانسان لو  
جه. هل نقول له مجبور علي؟ لا وليس مجبور علي. والنبي هي باختياري ولكن - 01:47:25  
هذا هذا قامت بفعله. الان هذا الرجل الذي يتحرك وهو نائم لو قلت ان له جبر علي يعني ذلك انه ماذا؟ انه لا تقوم به لا تقوم بذاته.  
نعم. لا تقوم بفعله لا تقوم بذاته. انت عندما مثلا تقع الذبابة على وجهك وانت - 01:47:43

صح؟ انت تدفعها وتحركها. صحيح. على وجهك وانت ليه؟ نعم. هذا الفعل خلقه من الله عز وجل وقام بك بسبب منك. ولك الافعال  
التي هي من باب المؤاخذة من باب العقاب والثواب لا تؤخذ عليه. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال ماذا؟ رفع - 01:47:58

هل قال معاً ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ. فدل ذلك ان النائم لا يؤخذ على افعاله الشرعية. لكن هل نقول انه مجبور عليه؟ لا يصح ان نقول انه مجبور - [01:48:18](#)

دليل على اسباب كونية ان الله عز وجل اقام فيه خلق فيه اشياء وصفات يستطيع ان يدفع عن نفسي وهو نائم. نعم؟ في في كتب عند النص الخمس. في كتب اصول الفقه - [01:48:28](#)

- يعني والمعمولات والحقائق مجعلولة اي صور زهنية هم يعني يتكلمون عن هذه المسألة صور زهنية هل هي لله او كتاب مهم جدا - [01:48:46](#)